بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أصل البراءة

تأليف

آية الله العظمى الحاج الشيخ

محمد حسين النجفي الأصفهاني

صاحب مجد البيان في تفسير القرآن

١٢٦٦ - ١٣٠٨ هـ

تحقيق

الشيخ الدكتور محمود النعمتي

مراجعة

مركز إحياء التراث

التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية/ شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة/ ص.ب. (٢٣٣)/ هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

www.alkafeel.net
library@alkafeel.net
tahqiq@alkafeel.net

النجفي الاصفهانيّ، محمّد حسين، ١٢٦٦-١٣٠٨ هجري.

أصل البراءة = **Aslul Bara'ah** / تأليف آية الله العظمى الحاج الشيخ محمّد حسين النجفي الاصفهانيّ ؛ تحقيق الشيخ الدكتور محمود النعمتي ؛ مراجعة مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.- الطبعة الأولى.- كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة، ١٤٣٨ هـ. = ٢٠١٧.

٥٥٤ صفحة، ٧ أوراق غير مرقمة : صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم.

يضم مقدمة باللغة الإنجليزية.

المصادر : صفحة ٥٤٤- ٥٥٤.

١. أصول الفقه الإسلامي (جعفري)-- القرن ١٤هـ .. الف النعمتي، محمود-- محقق. ب. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز إحياء التراث. ج. العنوان.

KBP440.76.I84 A338 2017

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٧م: ٣٠٧١.

الكتاب: أصل البراءة.
تأليف: آية الله العظمى الحاج الشيخ محمّد حسين النجفي الاصفهاني (١٢٦٦- ١٣٠٨ق).
تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتي.
مراجعة: مركز إحياء التراث.
الإخراج الفني: محمّد جبار العميديّ.
الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.
المدقّق اللغوي: الشيخ وضاح مهدي الظالميّ.
المطبعة: دار الكفيل- العراق- كربلاء المقدّسة.
عدد النسخ: ١٠٠٠.
التاريخ: ١٨ ذي الحجة ١٤٣٨ هـ- ٢٠١٧/٩/٩م.

مقدمة المركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أرشدنا إلى معالم الدِّين ومعارج اليقين، ونوَّر قلوبنا بنور علمه المبين، وهدانا إلى فهم دينه بإرشاد رسوله الأمين، والصّلاة والسلام على مَنْ أُرسل لإيضاح مناهج الشرع القويم وبيان ضوابطه منتهى التبيين محمّد خاتم النبيّين وآله الطيبين الطاهرين عليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم.

لا يخفى على ذوي الأفهام أنَّ عِلم الأُصول من أشرف العلوم الإسلاميّة وأنفعها، وهو علمٌ آليٌّ يُتعرّف به على طرق استنباط الأحكام الشرعيّة من أدلّتها التفصيليّة، وقد قام المحقّقون من علمائنا الأعلام بشرح القواعد الأصوليّة وإحكامها، واشتدّت عنايتهم عبر القرون والأعصار بالهداية إلى معالم هذا العِلم، وإحكام قوانينه، وتهذيب أُصوله، وترتيب فصوله، وبيان بدائعه، ونقد فرائده؛ خدمةً للعِلم وأَهله، فصيّروه بذلك عُدّةً وافيةً وزُبدةً شافيةً.

وقد أُلّفت في هذا العِلم كُتبٌ ورسائلُ عديدة منذ ظهوره حتى اليوم، منها ما تناول مجموع مسائله بشكل متسلسل وموسوعيّ، ومنها ما تحدّث عن قواعده مفردةً كقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وقاعدة الأمر بين الأمرين، ..وغيرهما.

ومن هؤلاء الأفذاذ الذين كرَّسوا حياتهم لنشر العِلم وخدمة أهله شيخنا الفاضل آية الله العظمى الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ قدس سره، إذ صرف سني عمره في خدمة الدِّين الحنيف بكلِّ إمكانياته، ويخبرك عن حاله حفيده آية الله الشيخ هادي النجفيّ حفظه الله في مقدمته القيّمة لهذا الكتاب عن حياة المؤلِّف قدس سره.

وستقف على مكانته العلميّة أيضاً بمطالعتك لهذا السفر المبارك، إذ تناول فيه المؤلِّف قاعدة أصل البراءة بمزيد من البحث والتنقيب والمناقشات العلميّة الرصينة التي تدلّ على طول باعه في هذا المضمار، وقد نقل فيه آراء المحقّق الميرزا حبيب الله الرشتيّ قدس سره من مجلس درسه؛ لأنّ المؤلِّف كان من تلاميذه، وكذلك دافع فيه عن جدّه صاحب هداية المسترشدين، وعمّه صاحب الفصول في قبال اعتراضات الشيخ الأعظم الأنصاريّ قدس سره وغيره عليهما.

والكتاب يدلّ على رسوخ قدم مؤلِّفه في عِلم أُصول الفقه وتبحّره فيه، ولا ضير؛ لأنّه تتلمذ على أساطين هذا العِلْم قرابة عقدين من حياته.

وما زاد روعة الكتاب ورصانته ومكانته العلميّة هو جهد المحقّق جناب الشيخ الدكتور محمود النعمتيّ حفظه الله تعالى محقّق الكتاب، إذ بذل جهده في تحقيقه للكتاب بضبط متنه، وتخريج مصادره، وشرحه لبعض الأمور المهمّة بشكل متقن ورصين، فلله درّه وعليه أجره، كما لا يفوتنا أن نشكر جناب الشيخ وضاح الظالميّ لمراجعته العلميّة للكتاب وإعطائه الملاحظات القيّمة، وكلّ مَنْ ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد، ونحمد الله تعالى على إتمامه ونسأله أن يوفقنا لإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام وعلمائنا الأخيار، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الميامين.

مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
شهر ذي الحجة ١٤٣٨ هـ
كربلاء المقدسة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

تاريخ طبع كِتابِ «أَصْلِ الْبَراءَة» للمجتهد الكبير آيةالله العظمىٰ الإمام الشيخ محمّد الحسين النجفيِّ من آلِ صاحِب الحاشيَةِ قدس سره من نظم سماحة العلّامة المحقّق الحجّة الأستاذ الكبير السيّد عبدالسّتّار الحسني دام عزه:

(أَصْلُ الْبَراءةِ) بِـ(الحُسَيْنِ) بُحُوثُهُ ... نَضِجَتْ وَأَثْمَرَتْ أَيَّما إثْراءِ

فَبِهِ قَدِ استَوْفَى المَقاصِدَ مُوْغِلاً ... في سَبْرِهِنَّ بِهِمَّةٍ قَعْساءِ

وَلِرَأْيِهِ كانَ الصَّوابُ مُلازِماً ... كَالظِّلِّ عِنْدَ تَبايُنِ الآراءِ

وَجَرَتْ يَراعَتُهُ بِمَدِّ حَقائِقٍ ... هِيَ مِنْ نَتائِجِ فِكْرِهِ المِعْطاءِ

وَبِزَبْرِهِ المَيْمُوْنِ غُرَّ صَحائِفٍ ... قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوارُها كَذُكاءِ

لِـ(أُصُوْلِنا الْعَمَلِيَّةِ) الزُّهْرِ اغتَدىٰ ... (أَصْلُ البَراءَةِ) ثاقِبَ الْإِيْراءِ

وَ(أَدِلَّةُ السَّمْعِ) اسْتَطالَ مَنارُها الْـ ... وَضّاحُ - فِي إِلْزامِها - للرَّائِيْ

وَبِسِفْرِهِ هَذا الشَّواهِدُ قَدْ أَتَتْ ... تَتْرىٰ، فَعَدِّ بِها عَنِ الْإِحْصاءِ

فَاصْـدَحْ بِهـا يـا مَـنْ تَـرُوْمُ إِفـادَةً مُسْـتَوْثِقاً مِنْهـا بِغَـيرِ مِـراءِ
وبِعَـدِّكَ الخُلَفـاءَ[1] أَرِّخْـهُ: «وَقُـلْ صَـدَعَ الحسينُ بِـ (أَصْـلِهِ الوضّـاءِ)»
(١٢) (١٣٦) (١٦٤) (١٥٩) (١٢٨) (٨٣٩)

(سنة ١٤٣٨هـ)

الأقل (عبدالسّتّار) عفا عنه المليك الغفّار
النجف الأشرف
المدرسة المهديّة العلميّة الدينيّة

(١) في عبارةِ (عَدِّكَ الخُلفاءَ) توريةٌ بإدخال عدد الخلفاء وهم الأَئمّةُ الاثْنَا عَشَرَ المعصومون عليهم السلام، كما جاء من نصوص الفريقَين أنَّ الخلفاءَ بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثناعَشَرَ خليفة وكُلُّهُمْ من قريش. وقد أَلَّفَ الحافظُ ابْنُ حَجَرٍ العسقلانيُّ الشافعيُّ (ت٨٥٢هـ) رسالةً حافِلَةً في اسْتيفاءِ طُرُقِ هذا الحديث من رُواة الجُمهور وَسَمّاها (طِيْب العَيْش في طُرُقِ حديثِ الأَئِمّة مِنْ قريش)؛ وَمِمّا يُضْحِكُ الثَّكْلىٰ ما (تبرَّع) بِهِ الحافِظُ السُّيوطيُّ من شَرْحٍ لِهذا الحديث الصحيح بتطبيقِهِ علىٰ غير مصاديقه، وكأَنَّهُ يُجري القُرْعَةَ لينتخبَ ما يَرْتَئِيْهِ مِنْ أسماءِ رِجالٍ من الدَّولة الأُمَوِيّة والدولة العبّاسيّة وإضافتهم إلى الخلفاء الأربعة المُعَبَّر عنهم عند الجُمهور بـ(الخلفاء الراشدين) وهذا يَدُلُّ علىٰ أنَّ السُّيوطيَّ حاطِبُ لَيْل وخابِطُ سَيْل يَهْرِفُ بما لا يَعْرِفُ، واللهُ العاصِم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

بقلم آيةالله الشيخ

هادي النجفي دام ظله حفيد المؤلّف

أحمد الله على مستفيض آلائه وتواتر نعمائه وأصلّي على نبيّه المُرْسَل مُضْمَرِ سِرِّهِ الأوّل والرسول الخاتم أبي القاسم محمّد وآله الأئمّة الطاهرين المعصومين، وأتَوَلّىٰ آخرهم بما تولّيت به أوّلهم، وأبرءُ من كلّ وليجةٍ دونهم، وأتقرّب إلى الله في أيّام حياتي بالبراءة مِن أعدائهم واللعنة عليهم.

هذا كتاب جدّ جدّي في أصل البراءة، لابدّ أن أبحث حوله وحول مؤلِّفه:

أمّا المؤلِّف

اسمه ونسبه وأمّه وولادته

فهو آيةالله العظمى الحاج الشيخ محمّدحسين النجفي الإصفهاني (١٢٦٦-١٣٠٨) صاحب *مجدالبيان في تفسير القرآن*.

ابن آيةالله العظمى الحاج الشيخ محمّدباقر النجفي (١٢٣٥-١٣٠١) صاحب *شرح هداية المسترشدين* ـ حجّيّة الظن ـ .

ابن آيةالله العظمى الشيخ محمّدتقي الرازي النجفي الإصفهاني (ح١١٨٥-

١٢٤٨) صاحب *هداية المسترشدين في شرح أصول معالم الدين و تبصرة الفقهاء و رسالة صلاتية*.

ولد من أُمٍّ عريقةٍ بالشّرف والمجدِ والسّيادة وهي العَلَوية زمزم بيگم بنتُ آيةالله العظمى السيّد صدرالدين الصدر العاملي الكبير (١١٩٣-١٢٦٤) ابن السيّد صالح (١١٢٢-١٢١٧). وأُمُّها جانجان خاتون بنت مرجع الطائفة آيةالله العظمى الشيخ جعفر كاشف الغطاء (١١٥٦-١٢٢٨).

ولد في يوم الأحد، الثاني من محرّم الحرام سنة ١٢٦٦ في مدينة إصفهان.

دراسته وهجرته إلى النجف الأشرف وأساتيده

ابتدأ بالعلوم في مسقط رأسه مدينة إصفهان عند أساتذة كلّ فنٍّ، وفرغ من الصرف والنحو والمعاني والبيان والمنطق وسائر المقدّمات قبل بلوغه، لأنّه كان فطناً ذكيّاً، ولا يشتغل باللهو واللّعب، ومنتهى همّه الدّرس والبحث.

واشتغل عند بلوغه بالفقه والأصول لدىٰ:

١- والده العلّامة الشيخ محمّدباقر، «وكان من شدّة ذكائه وفطنته وجودة فهمه وجربزته جدليّاً عيون الطلبة ووجوه المشتغلين يهابون مباحثته مع صغر سنّه، وأعيان العلماء والمحصّلين يعترفون بسموّ قدره وجلالة منزلته»[1].

يحدّثنا نجله أبوالمجد عن حضوره في درس والده: «وقد حدّثني جماعة أنّه حضر بعض أيّام الشتاء وهو لابس الفراء درس والده العلّامة وهو غلام لم يبلغ الحلم

---

(١) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*، ص١١، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

وجلس في زاوية المجلس ولـمّا شرع والده العلّامـة في الـدرس أخـذ في المنازعـة معـه والإيراد عليه بما بهت به الحاضرون، فنظروا إلى اطراف المجلس، فلم يروه لصـغره إلى أن أحدّ النظر إليه بعض ظرفاء الحاضرين، فقـال للشـيخ متعجّبـاً عـلى سـبيل المـزاح بالفارسية ما معناه: إنّ الفروة هي الّتي تناظرك، فعرف الشـيخ أنّـه صـاحب الترجمـة، فقطع البحث ومنعه بعد ذلك عن الحضور خوفا عليه من أعين الطلّاب»[1].

ثمّ ذهب لأجل استمرار دراسـته العلميـة إلى النجـف الأشرف مـع أخويـه الأكبر – آيةالله العظمى الشـيخ محمّـدتقي آقـا النجفـي الإصـفهاني (١٢٦٢–١٣٣٢)–والأصـغر– آيـةالله العظمـى الشـيخ محمّـدعلي النجفـي الإصـفهاني (١٢٧١–١٣١٨)– وآيةالله العظمـى السـيّد محمّـدكاظم الطباطبـائي اليـزدي (م١٣٣٧) صاحب العروة الوثقىٰ بنفقة والدهم.

والمؤلّف حضر في الحوزة النجفية علىٰ الأعلام التالية:

٢– آيةالله العظمى الشيخ الميرزا حبيـبالله الرشـتي صـاحب *بـدائع الأفكـار*، حضر عليه في أصول الفقه.

وقد وصف نجله أبوالمجد[2] صاحب *البدائع* بأنّه أستاد والده.

ويحدّثنا عن هذا الدرس: «وحدّثني [الشيخ العالم الفاضل الكامـل الشـيخ حسـن التويسركاني] أيضاً أنّ العلّامـة المـيرزا حبيـبالله الجـيلاني لـمّا باحـث مسـألة الظـنّ بالطريق وبالواقع، أورد على العلّامة الجدّ الأكبر إشكالات على مختاره المشهور وأذعن

---

(١) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشـيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

(٢) راجع كتابه *وقاية الأذهان*: ص١٠٠.

لإشكالاته الحاضرون جميعاً إلّا صاحب الترجمة والسيّد المتقدّم [الميرزا حبيب‌الله الخراساني] وأصرّا على تصحيح كلام الشيخ الأكبر، وانقضت أيّام والنزاع قائم بين العلّامة المذكور وبينهما وفي كلّ يوم يصدق بقوّتهما جمع كثير من الفضلاء الحاضرين، إلى أن صعد المنبر يوماً فقال له أحد الحاضرين: أنّ الصلاح أن تترك هذه المسألة، فإنّه لم يبق لك موافق فيها، فعمل بقوله وشرع في مسألة أخرى»[(١)].

٣- آيةالله العظمى الشيخ راضي النجفي، تتلمذ عليه في الفقه.

٤- سيّد الطائفة ومرجعها آيةالله العظمى السيّد محمّدحسن الحسيني الشيرازي الكبير، حضر عليه في العلمين.

وفي الحكمة حضر على:

٥- الشيخ الميرزا باقر الشكّي[(٢)] (م١٢٩٨).

وقرأ الأسفار الأربعة على:

٦- الشيخ محمّدعلي الترك.

وقال نجله: «وكان لا يفتر عن التحصيل ليلاً ولا نهاراً. حدّثني الشيخ العالم الفاضل الكامل الشيخ حسن التويسركاني قال: لمّا أتيت إلى النجف لأجل التحصيل سألت عن أفضل المحصّلين والمشتغلين، فأرشدوني إلى صاحب الترجمة وإلى السيّد العالم الميرزا حبيب‌الله الخراساني، فرأيت السيّد المذكور وإن

---

(١) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

(٢) راجع ترجمته في كتاب *معارف الرجال*: ج١/ ص١٢٧؛ و*مكارم الآثار*: ج٨/ ص٣١١٠.

كان على ما وصف، لكنّه غير مجدّ في الاشتغال ورأيت صاحب الترجمة مواظباً عليه أشدَّ المواظبة وداره كأنّها مدرسة يجتمع فيها أرباب العلم والفضل من كلِّ مكانٍ ولا تخلو غالباً من المذاكرة، فلزمتُ ذلك المجلس السامي وواظبتُ عليه.

وبالجملة، بقي في العراق مدّة كثيرة مواظباً على تحصيل العلوم مجدّاً فيه لم يفتر عنه ساعة ومعه في الدار أفضل تلامذة والده العلّامة جناب السيّد محمّدكاظم اليزدي والعالم الفاضل الآمرزا[١] أبوالقاسم البروجردي رحمة الله تعالى وكان أيضاً من تلامذة والده»[٢].

تصحيحان

الأول: قد توهّم بعض[٣] أنّ الشيخ محمّدحسين الطريحي من أحفاد صاحب *مجمع البحرين* كان أُستاذ المترجم له وشيخه في الطريقة والسلوك مع أنّه لم يثبت قطعاً.

وأمّا توجّه المترجم له إليه كما ورد في كلام بعض آخر[٤] على فرض ثبوته لم يدلّ على أنّه أستاذه أو شيخه أو نحو ذلك.

الثاني: المترجم له لم يحضر على الميرزا عبدالرحيم الفقاهتي الماهاني الزنجاني[٥]

---

(١) كذا في المصدر ولعل صحيح «الميرزا».

(٢) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

(٣) راجع كتاب: *أحوال و آثار شيخ محمّدتقى رازى نجفى إصفهانى و خاندانش*: ص٤٨٩، تأليف المؤرخ رحيم القاسمي.

(٤) وهو السيّد أبوالحسن الكتابي في تعليقه على كتاب *نسب نامه الفت*، مخطوط.

(٥) كما ادعاه ولده كمال الدين الفقاهتي في مقدمته على كتاب *القضاء لوالده* خطأ ونبّه عليه ←

المولود سنة ١٢٧٩هـ والوارد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٨هـ في التاسع عشر من عمره والمتوفّىٰ في الثاني عشر من شهر صفر سنة ١٣٦٥هـ. لأنّ المترجم له ورد في النجف الأشرف وهذا على ثدي أمّه يرتضع!

رجوعه إلى إصفهان

وبالجملة: بعد مضيّ أكثر من خمسة عشر سنة قضاها عند أساتيد الفنّ وجهابذة العلم في الحوزة العلميّة النجفيّة بجوار أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام رجع إلى مسقط رأسه مدينة إصفهان بأمر مولوي صدر من والده المعظم في حدود سنة ١٢٩٦ق.

واشتغل في إصفهان بتدريس الكلام وأصول الفقه والفقه وقد استفاد من مجلس درسه الشريف جماعة من العلماء المبرزين وكتب ما التقطوا من فوائد كلماته وتقريرات بحوثه في مجلّدات عديدة.

منهم: آيةالله العظمى الشيخ محمّدحسين النائيني قال: «وقد انقطعتُ به واعتكفتُ عليه وكنتُ أحضر جميع أبحاثه الفقهية والأصولية والكلامية، وأكتبها في مجلس البحث بكمال السرعة مترجماً لها بالعربيّة وأعرض عليه كراريسي ويتعجّبُ هو وجميع مَنْ يحضره عن عدم فوت شيء ممّا كان يفيدهويستنسخها الحاضرون، وقد طلبها منّي أخوه الفقيه البارع الزّكي حضرة الشيخ محمّدتقي المعروف بآقا نجفي قدس سره ليطبعها ولم يرض هو طاب رمسه

→

المؤرخ رحيم القاسمي في كتابه: *أحوال و آثار شيخ محمّدتقى رازى نجفى إصفهانى و خاندانش*: ص٤٧٣.

بذلك ومنعني عن دفعها إليه»[١].

وقال شقيقه عن دروسه في إصفهان: «واشتغل بالإفادة والاستفادة واتّكأ على وسادة الإجادة، أقبل عليه طلبة العلم من كلِّ مكانٍ، وأحاطوا عليه لتحصيل العلوم من كلِّ فجٍّ عميق مرخى العنان، فتصدر من غير نكير في مجلس التدريس، وفاق علماء عصره بالاتّفاق في كلِّ فنٍّ نفيسٍ، وأذعن كلِّ ذي فضل بفضله الجزيل، واعترف كلِّ ذي فنٍّ بمهارته في كلِّ فنٍّ جليلٍ، وتصدّى للوعظ وإرشاد الخلق إلى الحقِّ بلطف التقرير وحسن التفسير، فصار في ذلك واحد عصره بالإتّفاق بلانظير»[٢].

حضوره على والده

بعد رجوعه من النجف الأشرف واشتغاله بالتدريس والوظائف، حضر على والده أيضاً، وقد نقل عنه في شأن درس والده هذه المقالة: «لولا ما في درسه من عدم الترتيب الناشئ من كثرة أشغاله لكان أنفع درس على وجه الأرض»[٣].

انقلابه الروحي

ثمّ بعد اشتغاله بالدرس والبحث والوعظ وحصول رياسة ومرجعيّة دينيّة،

---

(١) ترجمة المحقّق النائيني بخطّه الشريف موجودة عند حفيده آيةالله الشيخ جعفر النائيني دام ظله. وقد طبعتها في كتابي *الآراء الفقهية*: ج٥/ ص٤٠٧-٤٠٥. ثمّ طُبعت من دون الاستيذان منّي ولا من حفيده في *كتاب شيعه*، العدد الثاني: ص١١٣ و١١٤.

(٢) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*: ص١٢، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

(٣) *الحصون المنيعة*، مخطوط.

تركها وحصل له انقلابٌ روحيٌ يحدّثنا عنه شقيقه الأصغر الشيخ محمّدعلي بقوله: «إنّي كلَّما أردتُ أن أُقيمَ الصّلاة ساعةً أو ساعتين، أُفكِّر في أمر نيَّتها، لأجعَلَه خالصاً لله تبارك وتعالى! لتحصيل الخلوص الّذي هو أصل كلِّ عبادةٍ. وأثَّر هذا الفكر في نفسي تأثيراً عظيماً، حتّى منَعني من الأعمال»[١].

وهذا تقرير آخر من سبب هذا الإنقلاب: «لــمّا كنتُ في إصفهان مشتغلاً بإمامة الجماعة، خطر في قلبي بعض الوسواس الّذي هو من الخنّاس الّذي يوسوس في صدور الناس، فكنتُ كلَّ يومٍ قبل الخروج إلى الصلاة أشتغل بالفكر ساعة أو ساعتين لتحصيل الخلوص الّذي هو للصلاة عين الفرض وفرض العين، أفكّر في فناء الدنيا وغرورها، وعدم بقاء نعيمها وسرورها، وما يجري فيها من المكاره على أهلها، وانقضاء صعبها وسهلها، وفي الآخرة وبقائها ومنجياتها ومهلكاتها دفعاً للمراء، وحذراً من الرياء، فأثّر في قلبي أثراً انقطعت بالمرّة عمّا سوى الله، وتوجّهت بكلِّ وجهي إلى الله، فحصل لي ما حصل ببركة التفكّر في تلك الساعات، وظهر لي حقيقة قوله عليه السلام: «تفكّرُ ساعةٍ خيرٌ مِنْ عبادةِ سنة»، وأنّه أصل لكلِّ العبادات، ورأس لجميع السعادات»[٢].

وقال شقيقه الآخر الحاج آقا نورالله: «ثمّ سنح له في ذلك الحال وبدا له في خلال تلك الأحوال التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار البقاء والسرور،

---

(١) رسالةٌ في ترجمة العلّامة الشّيخ محمّدحسين النجفي الإصفهاني رحمه الله لحفيده العلّامة الفقيد آيةالله الشيخ مجدالدّين النجفي الإصفهاني رحمه الله، المطبوعة في *ميراث حوزه اصفهان*: ج٥/ ص٦٠٦ بتحقيق الأستاذ الشيخ مجيد هادي زاده دام عزه.

(٢) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*: ص١٤، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

فترك جميع ما كان متصديّاً من الوعظ والتدريس، وهجر جميع ما كان يحجبه عن الأُنس بالله وهو نعم الأنيس، فأشرق له من صبح السّعادة نور أضاءت به غياهب الدجى، وظهر له من نور الحقيقة ضياء تقشّعت عنه سحائب العمى، واشتغل بالفكر والذكر والتلاوة، وصرف ليله ونهاره في الزهادة والعبادة، ولا يفتر عن ذكر «لا إله إلّا الله» ليلاً ونهاراً، ويبكي بكاء الثكلى على نفسه سرّاً وجهاراً بحيث تأذّى من شدّة بكائه الإخوان، وفزع من عويله النساء والصبيان، بحيث سَأَلَ عن جنابه ترك البكاء إمّا باللّيل وإمّا بالنهار بعضُ الجيران، وذكروا أنّ شدّة بكائه يمنعهم عن النوم في تلك الأحيان»[1].

وقال نجله: «حدّثني رحمه الله عن سبب إعراضه عن الدنيا بالمرّة مع إقبالها عليه بالآخرة ممّا لم يتّفق لأقرانه فقال: لـمّا رجعتُ من بلاد العراق لم يكن لي همٌّ إلّا الرياسة وكنت أعتقد حصولها أوّل وصولي إلى بلادي لعلوّ مقامي في العلوم ومعرفتي بكيفيّة السياسة وطرق تحصيل الرياسة واجتماع الأسباب الموجبة لذلك من الحسب والنسب والشّرف والأقارب وغير ذلك، فلم أزل أطوي الفيافي والقفار لا أفتر عن ذلك بالليل والنهار حتّى بلغت إصفهان ومضت عليَّ مدّة ولم تُقْبِل الأمور عليَّ كما كنتُ أبتغي، بل كنت أرى آثار الانحطاط عن مرتبتي قبل السَّفر إلى العراق والأخذ من علمائها وتصديقهم بعلّو مرتبتي في الفضل والاجتهاد، بل لم يكن حبّ والدي لي وإقباله عليَّ مثل ما كان قبل ذلك.

قال: فبقيت على ذلك مدّة من الزمان وكلّما ازددتُ الجهد في تحصيل أسباب ذلك، أزداد الأمر عنّي إدباراً إلى أن تفكّرتُ يوماً وقلتُ في نفسي: أنّه قد ظهر لي

---

(١) المصدر، ص١٣.

من التجارب في هذه المدّة أنّ الدنيا لا تريدني، فإنّه قد اجتمع لي من أسبابها ما لم يجتمع لأحد من أقراني وأخداني ومع ذلك كلّه أراها معرضة عنّي ومقبلة على سواي ومن الحزم والعقل أن لا يريد الإنسان مَن لا يريده ويترك مَن هو تاركه، فعزمتُ تلك الساعة على الإعراض عن الدنيا بالمرّة والإقبال على الآخرة وقمتُ من مجلس عازماً على ذلك، فلم تمض ثلاثة أيّام ـ بل الظنّ أنّه ﷺ قال: تلك الليلة ـ أتاني والدي العلّامة وقال: إنّي قد عزمتُ على أن أفوّض عليك جميع ما لي من الأمور الدنيا، فتصلي عوضاً عنّي في المسجد الجامع في الأوقات الثلاثة وأترك لك الدرس وآمر الطلبة جميعاً بالحضور عليك، وأهب لك جميع أموالي وتقوم بنفقة أولادي، كما كنتُ أقوم بها وتحتسبهم كأنّهم أولادك وأخلو بنفسي وإصلاح أمور آخرتي.

قال والدي: فضحكتُ عجباً وقلتُ: هلّا كان بعض ذلك قبل هذا الوقت بساعات معدودة، وأمّا الآن فلستُ براجع عمّا عزمتُ عليه، فاعتذرتُ إليه من ذلك وهو مصرٌّ على كلامه، فبالغتُ في الإنكار، ثمّ اخترتُ العزلة وسكنتُ في دار فارغة لا يدخل عليَّ أحد ولا أخرج منها، إلى أن تحدّث الناس بذلك وتحيّروا في أمري واخترعوا لذلك أسباباً كثيرة حتّى كثر منهم القول وبلغ والدي ذلك، فتفأّل بالقرآن الشريف على أن يمنعني من ذلك ويأمرني بما كلّفني به قبل ذلك، فكانت أوّل آية وقع بصره عليها قوله تعالى: ﴿**وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ**﴾[1] فأتاني نصف الليل وأنا عازم على النوم، فقال لي: لا أنهاك عمّا أنت فيه ولكن

---

(١) سورة العنكبوت، الآية ٦.

أخيّرك بين ترك هذه الأمور وبين الخروج إلى العراق، فاخترتُ الثاني ورجعتُ إلى العراق، إنتهى حاصل كلامه»[١].

هجرته إلى العراق ثانية ثمّ رجوعه إلى إصفهان مجدّداً

«وبعد رجوعه إلى العراق اجتهد في العزلة والعبادة والمجاهدات الشرعيّة حتّى فتح الله عليه من أبواب العلوم الظاهريّة والمعنويّة فاتح ومنحه من الفضائل والكمالات مانح، نعم، صدر أمر والده العلّامة بالرجوع إلى إصفهان لما كان يريده منه من الدخول في الأمور المتقدّمة، فامتثل ما أمره ورجع إلى إصفهان ولكن لم يدخل في شيء ممّا كان يريده منه إلّا التدريس لجماعة من الخواصّ وكان له درسان، أحدهما في الكلام وأصول الفقه، وثانيهما في الفقه وقد استفاد من مجلسه الشريف جماعة من العلماء المبرّزين وكتبوا ما التقطوا من فوايد كلماته في مجلّدات عديدة.

ثمّ اجتمع أهل البلدة على إلزامه بإقامة الجماعة وتلافت أنفسهم على الصلاة خلفه وتوصَّلوا إلى ذلك بكلِّ حيلةٍ، فلم يجبهم إلى ذلك حتّى اجتمعوا على باب داره يوماً وأخرجوه منها وأركبوه دابّة ومضوا به وهو بلا عمامة ولا رداء ومع ذلك لم يزل يعتذر إليهم ويمتنع حتّى رجع من منتصف الطريق وأرضاهم بما وعدهم من إقامة مجلس الموعظة، فوفىٰ لهم بذلك في شهر رمضان، وكان الناس يجتمعون في المسجد من جميع الأصناف وانتفع منه طبقات الخلق كلٌّ بمقدار استعداده، وكان أعجوبة العصر في حلاوة البيان ورشاقة التعبير وبيان المطالب

---

(١) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

الغامضة بعبارات سهلة، ثمّ ترك الوعظ أيضاً معتذراً بأنّه لا يثق من نفسه في خلوص النيّة، وانحصر الانتفاع منه ببعض الخواصّ.

ثم إنّ الشاهزاده ظلّ السلطان [مسعود ميرزا ابن ناصرالدين شاه القاجاري] والي إصفهان، أظهر له المحبّة والإخلاص والإرادة وبذل له من نفائس الأموال الّتي منها قرية عظيمة المنافع من أشهر قرى إصفهان ووسّط في ذلك وسائط كثيرة، فلم يقبل شيئاً من ذلك، بل لم يتمكّن من ملاقاته إلّا عدّة مرّات بأمر من والده في بعض زياراته للشيخ قدس روحه ولم يزل مدّة إقامته في إصفهان مختفياً في بيت صغير من بيوت الدّار مشغولاً بالعبادات والطاعات، لا يصل إليه أحد إلّا إخوانه.

ووالده العلّامة يزوره أكثر الليالي ويبقى شطراً من الليل وصاحب الترجمة يقرأ له فقرات من نهج البلاغة ويقرنه ببعض كلماته في النصايح والمعارف والشيخ قدس الله روحه دموعه تتقاطر على خدّيه وربّما يكلّموا في المباحث العلميّة ثمّ يمضي الشيخ إلى داره ويشتغل صاحب الترجمة بموظّف طاعاته.

وكان في تلك المدّة لا يتصرّف في شيء من أمور الدنيا أصلاً وكان أمر معاشه موكولاً إلى أهل الدار، لا يمسّ درهماً ولا ديناراً إلّا ما كان يأخذه من أهل الدار ويعطيه للفقراء بيده» [1].

تلاميذه

حضر عليه في رجوعه الأوّل إلى إصفهان جمٌ غفيرٌ من روّاد الحقيقة في علوم الكلام و الفقه وأُصوله.

---

(١) المصدر.

وبعد رجوعه الثاني إلى إصفهان لا يرضى للحضور عليه إلّا لجماعة من الخواصّ وكذلك عند هجرته الثالثة إلى العراق.

ولم يضبط أرباب التراجم إلّا عدداً قليلاً ممّن حضر عليه ومنهم:

١- شقيقه الحاج آقا نورالله النجفي

قال: «قد تتلمذتُ عنده رحمه الله تعالى في النجف الأشرف أوان ابتداء تشرّفي هناك للتحصيل بمقدار من كتاب *الفصول* لعمّي العلّامة في الأصول، وقليل من علم الهيئة، ونبذة من علم المعقول»[1].

٢- المحقّق الميرزا محمّدحسين النائيني صاحب المدرسة الأصوليّة.

كتب النائيني في ترجمته بخطّه في شأن هذا الأستاذ ووالده العلّامة: «ولكن معظم تتلمذي واستفادتي كان من الحبر المحقّق الفريد والبحر الزاخر الوحيد، مَنْ قلّ أن يسمح الزمان بمثيله، أو ترى عينه بعديله، شيخي العلّامة الشيخ محمّدحسين، سبط المحقّق التقي صاحب التعليقة الكبرى على المعالم قدس سرهما، وكان في من أدركته ورأيته حائزاً في علمه وعمله وزهده وورعه وطول باعه في العلوم العقليّة والنقليّة ما يبهر العقول، وقد أكمل جميع ذلك ولم يبلغ الأربعين من عمره ومع أنّه كان من ذوي الفنون الّذين قلّ أن يعهد الدهر بأمثالهم، ففي كلٍّ واحدٍ منها كان أبا عذرته والوحيد فيه، وكان له في علم الهيئة مسلك بين المسلكين به يتّضح رموز الأخبار وينحلّ مشكلاتها، ولم

---

(١) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*، ص١٦، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

يبرز من تصانيفه الّتي أخبرني بها إلّا اليسير من تفسيره الّذي لم يعمل مثله، وقد أودع فيه ما ينبئ عن كمال تبحّره وطول باعه، وكان ﷺ من أظهر مصاديق مَنْ وصفه أميرالمؤمنين عليه وآله أفضل الصلاة والسلام في خطبتي همّام المرويّ أحدهما في الكافي[١]، والأُخرى في النهج[٢]: «يذكّر الله تعالى برؤيته ويدعو إليه برويّته»[٣]؛ وقد أثرتْ مواعظه الشافية في سني إقامته بإصبهان من التقوى في نفوس الخواص والعوام ما لا يوصف... وكان نور ضريحه أشفق بي من الوالد لولده وكثيراً ما يرغبني ويحثّني إلى الحضور معه بحث والده الفقيه العلّامة حجّة العصابة ووجهها الزاهر حضرة الآقا الشيخ محمّدباقر قدّس سرّه الزكي، ولكنّي كنت أرغب عن ذلك لعدم بلوغي من العمر مبلغاً يليق لي الحضور في ذلك المجلس العظيم الّذي كان يحضره أعاظم العلماء البارزين، وكنت أنا ابن تسعة عشر أو العشرين إلى أن أخذني ذات يوم بعد فراق عن بحثه معه وأحضرني ذلك المحضر وأجلسني بجنبه وأظهر من جميل الصنع ما أسكن روعتي وأذهب خجلتي، فكنتُ أحضر بعد ذلك بحثه وبعد الفراغ نحضر جميعاً بحث والده واستمرّ ذلك قريباً من خمسة أعوام وكان عنوان بحثه حينئذٍ كتاب البيع وقد أدركتُ بحثه من مبحث المعاطاة إلى

---

(١) *الكافي*: ج٣/ ص٥٧٣، ح١، باب المؤمن وعلاماته وصفاته. (ج٢/ ص٢٢٦، طبعة علي أكبر الغفاري).

(٢) *نهج البلاغة*، خطبة ١٩٣.

(٣) ليست هذه الجملة في خطبة همام ولكن ورد في *الكافي*: ج١/ ص٩٥، ح٣، باب مجالسة العلماء (ج١/ ص٣٩) هكذا: «مَن تُذَكِّركم اللهُ رُؤْيَتُهُ ويَزيدُ في عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ ويُرَغِّبُكُمْ في الآخرةِ عَمَلُهُ».

الخيارات، وشاهدت من تبحّره وفقاهته وطول باعه في تنقيح قواعد المعاملات وتفريع الفروع عليها مع ابتلائه بتلك الرياسة العظمى واستغراق أوقاته بشؤونها ما لا يكاد ينقضي عجبي عنه مهما أتذكّره، وكان تهجّده ومناجاته بالأسحار وكثرة بكائه فيها يقلب القلوب القواسي ويزيل الجبال الرواسي»[١].

٣- نجله أبوالمجد الشيخ محمّدرضا النجفي قال في ترجمة حياته: «ثمّ حضرتُ على سيّدي الوالد والشيخ فتح الله المعروف بآقاى شريعت كتاب *الفصول* و*رسائل* الشيخ المرتضى... وتفسير القرآن على سيّدي الوالد»[٢].

٤- ابن أخيه الشيخ جلال‌الدّين (١٢٨١-١٣٣٧) نجل آيةالله الشيخ محمّدتقي آقا النجفي الإصفهاني

٥- أخو زوجته السيّد محمّدجواد[٣] ابن السيّد محمّدعلي المعروف بـ «آقامجتهد» الصدر العاملي

٦- الشيخ حسن التويسركاني

وقد مرّ كلامه في أوّل هذه المقدّمة: «فلزمت ذلك المجلس السامي وواظبت عليه»[٤].

---

(١) ترجمة المحقّق النائيني بخطّه الشريف الموجودة عند حفيده آيةالله الشيخ جعفر النائيني دام ظله. وقد طبعتها في كتابي *الآراء الفقهية*: ج٥/ ص٤٠٧-٤٠٥. ثمّ طبعت من دون الاستيذان مني ولا من حفيده في *كتاب شيعه*، العدد الثاني: ص١١٣ و ١١٤.

(٢) *طريق الوصول إلى أخبار آل الرسول*: ص١٦٣ و ١٦٤.

(٣) راجع ترجمته في كتاب *تكملة أمل الآمل*: ص١٢٩، طبعة المرعشي؛ و*تاريخ إصفهان*، مجلّد ابنيه وعمارات، فصل تكايا و مقابر: ص١٢٤ للأستاذ جلال الدّين الهمايي.

(٤) راجع صفحة ٩.

٧- الملّا زين العابدين النخعي الگوگدي الگلپايگاني

قال في رسالته *مصباح الطالبين*: «ومنهم: شيخي الأمجد وشقيقي الممجّد، ذو الفهم القويم، والذهن المستقيم، والتحقيق الرشيق، والتدقيق العميق، العارف بالمعارف الحقّانيّة، والفائز بالسعادات الخاصّة الربّانية، العالم الرّباني والفاضل الصمداني، الخالي عن الغشّ والمين، الشيخ محمّدحسين...، فإنّي قد حضرتُ مجلس المذاكرة معه في الكلام والتفسير والمعقول. وكنتُ أُصاحبه غالباً في خلواته ومنفرداته. أنتفع منه علماً وعملاً كثيراً»[١].

٨- الشيخ علي محمّد النجف آبادي

من تلاميذ الآخوند الملّا حسينقلي الهمداني والواقف لبعض كتب الخطيّة للحسينيّة التستريّة في النجف الأشرف وينقل الرواية عن المؤلّف كما ورد في السبيل الجدد[٢].

٩- السيّد محمّد الموسوي الهرستاني الإصفهاني[٣]

تصحيح

ذكر الشيخ الميرزا محمّدعلي المعلّم الحبيب آبادي[٤] في ترجمة الميرزا علي محمّد خان نظام الدولة الإصفهاني، ابن عبدالله خان أمين الدولة، ابن الحاجي محمّدحسين خان صدرالأعظم الإصفهاني، أنّه تتلمذ على المترجم له في النجف

---

(١) *دانشمندان گلپايگان*: ج٣/ ص٢٨٤.
(٢) السبيل الجدد للشيخ محمّدعلي الأردوبادي، مجلة *علوم الحديث*، العدد الثاني: ص٢٠٥.
(٣) *شرح مجموعه گل*: ص٣٥٦ للشيخ رحيم القاسمي.
(٤) *مكارم الآثار*: ج٦/ ص٢١١٢/ ش١٣٢٤.

الأشرف وكتب تقرير دروسه وقد طبع ولده الشيخ بهاءالدين صدر الشـــريعة مباحث طهارة هذا التقرير مع تقريرات نفسه.

مع أنّ علي محمّد خان نظام الدولة توفّي إلى رحمة الله في يوم الخمـيس الثـامن من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٦هـــ، مـع أنّ جـدّي المـترجم لـه ورد في النجف الأشرف حدود سنة ١٢٨٠هـ، فكيف يمكن أن يستفيد نظـام الدولـة المتوفّى بأربع سـنين قبـل ورود جـدّي بـالنجف الأشرف مـن دروسـه وكتـب تقريرات بحوثه؟!

نعم، يمكن أن يستفيد ولده الشيخ بهاءالدين صدرالشريعة من المترجم له، لا والده علي محمّد خان نظام الدولة، والله العالم.

تأليفاته

١- مجدالبيان في تفسير القرآن

الظاهر أنّه كتبه في أيّام عبادته في النجف الأشرف ويشتمل على المقدّمات الإثني عشر، وتفسير سورة الحمد مفصّلاً في مائة وخمسين صفحة وتفسير سورة البقرة في اثني وعشرين آية منها فقط في مجلدٍ كبيرٍ وفي أكثر من ستّمائة وخمسين صفحة.

وقد طبع لأوّل مرّة على الحجـر سـنة ١٣١٣ بطهـران في ٣١٣ صـفحة مـع أخطاء كثيرة. قام بطبعه وتحريره عن خط المؤلِّف رحمه الله السيّد محمّـدتقي الموسـوي الخوانساري.

وطبع ثانياً في سنة ١٣١٧ مع ترجمة المؤلّف بقلـم شـقيقه آيـةالله الحـاج آقـا نورالله النجفي الإصفهاني قدس سره.

وطبع ثالثاً بتحقيق حجّةالإسلام والمسلمين الشيخ محمّد پاكتچي من قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة سنة ١٤٠٨ في طهران.

وطبع رابعاً بنفس التحقيق من مؤسسة شمس الضحى الثقافية سنة ١٤٣٤ بطهران.

وطبعت ترجمته إلى الفارسية بقلم العلّامة المحقّق الأستاذ السيّد مهدي الحائري القزويني دام عزّه سنة ١٤٣٣ توسط منشورات دارالتفسير، قم المقدسة.

قال السيّد حسن الصدر: «وكان قدّس الله سرّه قد كتب في التفسير ما لو تمّ لكان الجامع لعلوم القرآن، لكنّه لم يخرج منه إلّا مجلّد في مقدّمات التفسير، وتفسير الفاتحة وأكثر[١] البقرة»[٢].

وقال الشيخ علي كاشف الغطاء: «وفي أيّام عزلته فسّر سورة الحمد و ٢٢ آية من سورة البقرة من القرآن المجيد، تفسيراً جامعاً بين العلوم الظاهريّة والعرفانيّة، قد طبع في إيران متداول بين النّاس، تفسير نافع محتوي على فوائد حسنة»[٣].

وقال الشيخ عبّاس القميّ ما نصّة بالفارسية: «از مصنّفات اوست يک مجلّد در تفسير كه اگر تمام می‌گشت جامع بسیاری از علوم قرآن می‌گشت»[٤].

وقد وصف حفيده آيةالله الشيخ مجدالدين النجفي هذا التفسير بأنّه فريد في

---

(١) قد مرّ أنّه فسّر ٢٢ آية من سورة البقرة فقط.

(٢) *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٧١.

(٣) *الحصون المنيعة*، مخطوط.

(٤) *فوائد الرضوية*: ج٢/ ص٥٢٩.

بابه وفائق على أترابه وقال: «حتّى إنّي سمعتُ بعض الأعلام يقول: «لو تمّ تفسير الشّيخ محمّدحسين النّجفيّ الإصفهانيّ، لا نحتاج إلى تفسيرٍ آخر» وقد صدق في مقاله هذا...»[١].

أقول: نسخة خطّ المؤلّف موجودة عندي أتبرّك بها واستشفي بها لمرضانا إعتقاداً بعلوّ رتبة مؤلِّفه عند أئمّة أهل البيت عليهم السلام وتقرّبه إلى الله تعالى.

وهكذا توجد نسخة أخرى استنسخت من خطّ المؤلِّف وعليها تملك نجله أبي المجد.[٢]

وتوجد نسخة ثالثة استنسخها المحقّق النائيني بخطّه الشريف وهي موجودة عند حفيده العلّامة الحجّة الشيخ جعفر النائيني دام ظله وأرسل صورة منها إليَّ مشكوراً.

٢- أصل البراءة، وهو كتابنا هذا

قال السيّد حسن الصدر: «ورأيت له بخطّه كراريس في أصل البراءة»[٣].

وقال الشيخ آقابزرك الطهراني: «أصالة البراءة للشيخ محمّدحسين ابن الشيخ محمّدباقر ابن الشيخ محمّدتقي صاحب *حاشية المعالم* الإصفهاني النجفي المتوفى بها سنة ١٣٠٨، والنسخة ناقصة توجد عند ولده أبي المجد الشيخ آقا رضا الإصفهاني»[٤].

---

(١) *ميراث حوزه إصفهان*: ج٥/ ص٦٠٣.

(٢) راجع فهرست نسخه‌های خطی کتابخانه هادی نجفی (اصفهان)، المطبوعة في *اوراق عتيق*: ج٢/ ص٣٣٣ بقلم العلّامة السيّد أحمد الحسيني الإشكوري دام عزه.

(٣) *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٧١.

(٤) *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*: ج٢/ ص١١٤/ بالرقم ٤٥٤.

أقول: نسخة خطّ المؤلِّف لم تصل إلينا ولكن النسخة الناقصة الموجودة عند نجله الشيخ أبي المجد وصلت إلينا، لكن لا بواسطته، بل بالوسائط الأُخرى.

٣- رسالة في وجوه إعجاز القرآن

ذكرها نجله أبو المجد للسيّد عبدالله ثقةالإسلام في كتابه *لؤلؤة الصدف في تاريخ النجف*[١].

وكما ذكرها الأنصاري في كتابه *تاريخ اصفهان*[٢].

٤- شرح شرايع الأحكام

ذكره نجله أبو المجد للسيّد عبدالله ثقةالإسلام في كتابه *لؤلؤة الصدف في تاريخ النجف*[٣].

وكما ذكره الأنصاري في *تاريخ اصفهان*[٤].

٥- رسالة في أصول العقائد

قال السيّد الصدر: «وله ما أملاه على بعض أفاضل تلامذته في المعارف وأصول العقائد»[٥].

---

(١) *لؤلؤة الصدف في تاريخ النجف*: ص١٠١ من النسخة المخطوطة بخطّ أبي المجد وص١١٦ من المطبوعة.

(٢) *تاريخ اصفهان*: ج٣/ ص٩٦.

(٣) *لؤلؤة الصدف في تاريخ النجف*: ص١٠١ من النسخة المخطوطة بخطّ أبي المجد وص١١٦ من المطبوعة.

(٤) *تاريخ اصفهان*: ج١/ ص١٠٩.

(٥) *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٧١.

وذكرها السيّد المهدوي في كتاب *بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية يا تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير*[١].

٦- رسائل في الفقه والأصول

قال الشيخ علي كاشف الغطاء: «وله كتابات في الفقه والأصول لم تظهر من المسوّدة»[٢].

وذكرها الطهراني في *نقباء البشر*[٣].

تصحيح

- *شرح الدرّة النجفية*

قد انتسب في بعض الفهارس[٤] هذا الكتاب إليه في مجلّديه الطهارة والصلاة، ولكنّ الصحيح أنّهما تأليف محمّدحسين بن محمّدباقر الآراني الكاشاني المولود حدود ١٢٤٠هـ، واسم الكتاب *الأصداف الحقفية في شرح الدرّة النجفيّة*، وبالجملة هذا الانتساب غير تامٍّ.[٥]

---

(١) *بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية يا تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير*: ج٣/ ص٩٥.

(٢) *الحصون المنيعة*، مخطوط.

(٣) *نقباء البشر*: ج٢/ ص٥٣٩.

(٤) *فهرست ١٥٠٠ نسخه خطّى كتابخانه آيةالله سيّد مصطفى صفائى خوانسارى اهدائى به آستان قدس رضوى*: ص٣٤٢، مجموعه شماره ١١١٧ تأليف الشيخ رضا الأستادي.

(٥) في هذا المجال راجع مقالة: «تصحيح انتساب يک کتاب»، للمحقّق الشيخ مهدي الباقري السياني دام عزه.

قالوا فيه:

١ - قال شقيقه الأكبر آيةالله الشيخ محمّدتقي آقا النجفي الإصفهاني (١٢٦٢ - ١٣٣٢) بالنسبة إلى بعض حالات أخيه المترجم له: «ومنها : أنّ أخي المرحوم، الشّيخ محمّدحسين طاب ثراه أخبرني ـ و عندنا جماعة ـ أنّه كان في وقت السّحر سائراً لزيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ويجلو عند بصره نوراً يستغني به عن الضوء، و كان ذلك له في مدّة الرّياضة حال اشتغاله بقراءة آية النّور.[١]

ومنها: كنتُ مع أخي المرحوم المنزّه من كلّ شين، الشّيخ محمّدحسين طاب الله ثراه ذات يوم في مسجد السهلة مستغيثاً بمولاي صاحب الزّمان روحي له الفداه وكنتُ في الزّاويا وكان هو في وسط المسجد، إذا ناداني واستعجل، فلمّا قربتُ إليه قال لي: ما رأيتَ هذا الرّجل؟ قلتُ: لا والله، قال: أخبرني أنّ سيّدي العالم الأجلّ، الحاج سيّد على التستريّ الفقيه الآن توفّي بالنّجف، فلمّا أصبحنا ورجعنا إلى النّجف كان الأمر كما أخبر.[٢]

ومنها: أنّي كنت مع المرحوم المبرور ألبسه الله من حلل النّور في مسجد السهلة مشغولا بالرّياضات الشرعيّة، وكان معنا رجلاً عابداً صالحاً ساكناً في بعض الحجرات، فإذا كانت ليلة الأربعاء وقت السحر إذا طلع ذلك الرّجل من الحجرة ويقول: يا صاحب الزّمان أدركني وكان يركض برجله ويمشي سريعاً حافياً مستغيثاً حتّى خرج من المسجد وما رأيته بعد ذلك، إلّا أنّ أخي المرحوم أخبرني أنّه رآه ذات يوم في النّجف الأشرف مستغيثاً بحرم أميرالمؤمنين صلوات

---

(١) *اشارات ايمانيه*: ص٣٣٦.

(٢) *اشارات ايمانيه*: ص٣٣٧.

الله و سلامه عليه، ثمّ غاب عنه، وظنّ أنّه قد ألحق برجال الغيب.[١]

ومنها: مؤلّف فقير [آقا النجفي الإصفهاني] گويد: در سنه ١٢٨٣ با برادرم مرحوم آقای حاج شيخ محمّدحسين؛ به زيارت سامره مشرّف شدم، بعد از اكتساب فيوضات علّيّه لدنيّه كه از ناحيه مقدّسه استفاضه شد، به قصد مراجعت به نجف اشرف از سامره حركت نموديم، چون قريب يك فرسخ از سامره دور شديم، راه را گم كرديم و از نجات مأيوس شديم، در اين اثنا شخصی به سنّ چهل ساله سوار ماديان عربی بودند، داعيان را به اسم ندا و احضار نمودند، و در اثنای راه شمّه‌ای از مكنونات و از علم منايا و فصل الخطاب بيان می‌فرمود، ناگهان آن سوار بر تپّه خاكی بالا رفتند و اشاره نمودند و فرمودند: هذا الدّجيل، و چون از تل سرازير شدند از نظر غايب شدند؛ چون چند قدم راه رفتيم به منزل دجيل رسيديم، سجده شكر به جا آورديم.[٢]

ومنها: وقد كنتُ وأخي المرحوم المنزّه عن كلِّ شينٍ، الشّيخ محمّدحسين طاب الله ثراه في سوابق الأيّام في النّجف الأشرف مشغولاً بالرّياضة الشّرعيّة، فسانح نظرنا إلى التشرّف إلى سرّ من رأى، فتشرّفنا في ذلك المكان الشريف مع جماعة من العلماء القلوب، فتشرّفت مع أخي في ليلة الجمعة في السّرداب المطهّرة مستغيثاً بمولانا صاحب العصر والزّمان صلوات الله عليه، فسمعنا تسبيح الجمادات و ذكر السّراج بكلمة «لا إله إلّا الله» فأخذني السّنة، فسمعتُ شخصاً يقول - ولم أره بالعين الظّاهرة -: «رزقتم ذوق العرفان»، ثمّ

---

(١) المصدر: ص٣٣٧.

(٢) المصدر: ص٣٣٩.

نشاهد بالعيان، ثمّ أخبرنا ببعض المغيّبات ونبذة من علوم المنايا والبلايا وفصل الخطاب، ثـمّ عرفـتُ أنّي مـأمور بـالرّجوع إلى هـذه الـبلاد لـبعض الخـدمات الشرعيّة وبيان الأحكام النبويّة ﷺ وصار أخي مأموراً بالبقاء في تلك المشـاهد المشرّفة لتكميل المقامات العالية»[1].

٢- وقال شقيقه الأصغر وتلميذه الأكبر الحاج آقا نورالله النجفي في شأنه: «هو الشيخ البارع، والأيّد الجامع، والبحـر المحـيط، والحـبر الـوقيط، والعقـل البسيط، والعدل الوسيط، سليل الأمجاد، العلم العالم العماد، الفقيـه النبيـه، السامي الوجيه، الزاهد العفيـف، والعلـم الغطريـف، والعـيلم العريـف، والعنصر اللّطيف، خاتم المجتهدين، وأعلم المتقدّمين والمتأخّرين، ورئـيس الحكماء المتألهين، وكهف العرفاء السّالكين، المهذّب من كلِّ دنـسٍ وشـينٍ، أخي وشقيقي وابن أمّي الشيخ محمّدحسين الإصفهاني مولـداً، والغـرويّ مدفناً أعلى الله في حظائر القدس مقامه، وحشره مع مواليه في يوم القيامة... . وبالجملة: كان رحمه الله تعالى عالماً كاملاً، فقيهاً محدّثاً، أصوليّاً حكيماً متبحّراً زاهداً، جامعاً ماهراً، عديم النظير في زمانه في الفقـه والأصـول والحـديث والمعاني، وفقيد العديل في أوانه في الحكمـة والكـلام والتفسـير والعرفـان والرياضيّ، لم يبصر بمثله عين الزمان في جميع ما يطلبه إنسان العين من عين الإنسان، من أجلّاء علـماء المعقـول والمشـروع، وأزكيـاء نـبلاء الأصـول والفروع، متقدّماً بشعلة ذهنه الوقّاد، وفهمه المتوقّد النقّاد على كلِّ حبرٍ متبحّرٍ أستاد، ومتفنّن مرتاد؛ عظيم الهيبة، فخيم الهيئة، رفيع الهمّة، سريع الحمّـة،

---

(١) *اشارات ايمانيه*: ص٣٤٥.

جليل المنزلة والمقدار، جزيل الموهبة والإيثار، جامعاً للعلوم الدينيّة، عارفاً بالمعارف اليقينيّة، كاشفاً عن الأسرار العرفانيّة، واقفاً على سرائر الأفنانية، معلّماً في مضامير الغرائب من العلوم، مسلّماً في فنون الفقه والأصول والتفسير والرّسوم، عادم العديل في إرشاد الخلائق بحسن التفسير، وفاقد البديل في هداية الخلق إلى الحقّ والحقائق بلطف التقرير. فسبحان الّذي ورّثه غير الإمامة والعصمة ما أراد، وجعله حجّة على قاطبة البشر في يوم الميعاد، ونصبه علماً يأتمّ به في كلِّ عصرٍ العلماء الأمجاد»[1].

٣- وقال نجله أبوالمجد الشيخ محمّد الرضا: «واسطة هذا العقد المنضّد وجوهرة هذه البحر المرنَّد، نور هذه الخميلة العاطرة والبدر الساطع نوره بين هذه الأنجم الزاهرة، أعلاهم حسباً ومرتبة وأولاهم بكلِّ فضيلةٍ ومنقبةٍ، أوّلهم في العلم والمعرفة والعبادة وإن كان ثانيهم في الولادة بيت ذلك القصيد ودعام ذلك الصرح المشيد، درّة تاج مفاخرهم وفصّ خاتم مآثرهم يتيمة هذه القلادة وشمس هذه الكواكب الوقّادة الشيخ الإمام العلّامة الحبر التقي الزاهد العابد الورع الذكي المدقّق المحقّق الجامع المتكلّم الفقيه الأصوليّ المحدّث العارف صاحب المناقب الزاهرة والكرامات الباهرة أبوالرضا محمّد الحسين، شعر له:

أبي دونهم ذاك الذي ما تعلّقت ... بأثوابه الدنيا ولا تبعاتُها

تجنّبها هوجاء لا مستقيمة ... خُطاها ولا مأمونة عثراتُها

---

(١) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*: ص١٠، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

غـدا راضـياً بـالنزر منهـا قناعـةً ولـو شـاء قـد كانـت لـه حفناتُهـا

تلافظهـا مـن بعـد مـا ذاق طعمَهـا فكانـت زُعافـاً عنـده طيباتُهـا

أرى أن أقتصر في هذه الترجمة على نقل بعض أحواله ومآثره دون ذكر فضائله وما رزقه الله من العلوم العقلّية والشرعيّة والظاهريّة والمعنويّة ومن محاسن الأخلاق وصفات وما بلغه من المقامات، فإنّه لا يناسب أزيد من ذلك، وقد ذكر تفصيل حالاته وشطراً من فضائله وكمالاته أخوه الأفضل الشيخ نورالله – الآتي ذكره إن شاء الله تعالى – في رسالة له صنّفها لخصوص ذلك، وهي مشهورة، فمن شاء ذلك فليطلب تلك الرسالة»[1].

٤ – قد مرّت[2] مقالة تلميذه المحقّق النائيني في شأنه.

٥ – وقال الشيخ علي كاشف الغطاء في كتابه *الحصون المنيعة*: «الشيخ محمّدحسين ابن الشيخ محمّدباقر ابن الشيخ محمّدتقي ابن عبدالرحيم ابن المرزا مهدي الرازي الأصل الأصفهاني المولد والمنشأ النجفي المسكن والمدفن، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً زاهداً عابداً ورعاً تقيّاً نقيّاً فقيهاً متكلّماً محدّثاً مفسّراً رياضيّاً مرتاضاً جامعاً للعلوم الظاهريّة والباطنيّة... كان زيادة على القرابة معي في كمال المحبّة والمودّة وكان شريكاً في الدرس معي عند حضوري على والده العلّامة، وكان في غاية من القدس والورع والعزلة عن الناس، دائم الصمت، ملازم الذكر، كثير الفكر وفي الغاية من

---

(١) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

(٢) في عنوان تلاميذه/ ص١٧.

الذكاء والفهم، وفي نهاية مراتب الزهد والتقوى، كان لا يفتر لسانه من ذكر الله، خشناً في ذات الله، وكان أفضل إخوته وأتقاهم وأزهدهم وأورعهم، وكان أبوه يحبّه أزيد منهم وكان يعوّل عليه في المطالب العلميّة ويرجع إليه فيها حسن السليقة في كافّة فنون العلم وفي أيّام عزلته فسّر سورة الحمد و٢٢ آية من سورة البقرة من القرآن المجيد تفسيراً جامعاً بين العلوم الظاهريّة والعرفانيّة، قد طبع في إيران متداول بين النّاس، تفسير نافع محتوي على فوائد حسنة، وله كتابات في الفقه والأصول لم تظهر من المسوَّدة، وخلّف من الأولاد الذكور ولده الفاضل المترجِم وثلاث[1] بنات، ولعمري قد عاش حميداً ومات سعيداً»[2].

٦- وقال نجله الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء: «ولعمري لم يكن في عصر هذا الشيخ الهمام وما قاربه مصداق لهذه الأبيات[3] على الحقيقة أحد سواه، ولا يكون أن يبلغه أتقى المتّقين في نسكه وتقواه، فقد أعرض قدس سره في أواخر عمره عن الدنيا الدنيئة بالكلّية، ولكنّه قدس سره بعد أن قرأ العلوم الشرعية على والده، ثمَّ على مشاهير علماء العراق في عصره الّذين تقدّمت أسماؤهم قريباً اجتهد في أوائل شبابه، ثمّ اشتغل في العلوم العقليّة، والرياضيّة، كالأسفار والمجسطي وما شاكلهما، حتّى أتقنهما وبرع فيهما وفي نظائرهما من

---

(١) بل الصحيح: اثنتان ولكن إحداهما تزوجت مرّة أخرى بعد وفاة زوجها الأوّل.

(٢) *الحصون المنيعة*، المجلد الرابع، ص٢٣٧-٢٣٣، نسخة مخطوطة بخط المؤلّف. وأشكر الأستاذ الشيخ امير كاشف الغطاء مدير المكتبة العامّة للإمام محمّد الحسين آل كاشف الغطاء في النجف الأشرف.

(٣) الأبيات الماضية من نجله أبي المجد آنفاً.

العلوم، ثمّ مضى إلى أصفهان وهو يظنّ ﷺ أنّ أزمّة أمورها انقادت إليه، وعنان رياستها يكون طوع يديه، لشهادة علماء العراق وغيرهم بفراغه من المعقول والمنقول، واستغنائه عن الأساطين الفحول قال ﷺ ـ على ما حدث به خلفه الرضا سلمه الله ـ : فلمّا دخلتُها لم أجد إقبالاً عليَّ حتّى من والدي مع ما أعهده من شدّة ميله إليّ فبقي مدّة على ذلك، ثمّ خلوتُ يوماً بنفسي فقلتُ: أنّ الدنيا على ما أرى قد أعرضت عنّي ومن الحزم أن يترك الإنسان من هو تاركه، ويعرض عمّن أعرض عنه فعاهدت نفسي على تركها ولو طلبتني، وعلى ردّها ولو خطبتني؛ فلمّا كان الليل دخل عليَّ والدي وقال: إنّي عزمت على السفر إلى العراق وأُريد أن تقوم مقامي تصلي في المسجد الأعظم في محلّي في الأوقات الثلاثة، وأريد أن أرجع إليك الناس وأشير إلى فضيلتك وما أنت فيه من المراتب العالية واسلِّمك جميع أموالي وما عليَّ وما لي، وتكون بمنزلتي على إخوتك وسائر أهلي وعيالي فقلت: يا سبحان الله لو كان هذا قبل اليوم لكان ما تحبّ ولكن الآن لا سبيل إلى شيء من ذلك، وأنا راجع معك إلى العراق ولا محالة بقي ثلاثة أيّام يراجعني القول في ذلك إلى أن أطّلع على سرّي وعرف حقيقة أمري فقال: أنت وشأنك، ثمَّ سار بخدمة والده، ولمّا توفّي أبوه بعث بعياله مع أخيه الشيخ محمّدعلي الآتي ذكره، ثمّ اشتغل في السير والسلوك، وذاق من لذيذ المعارف ما قال فيه: أين الملوك وأبناء الملوك، حتّىٰ عكفت عليه الألطاف الربّانية، وجذبته الجواذب الروحانيّة، فسار في تلك المنازل، والتقوى قائده، والتوكّل رائده، والخير جاذب زمامه، والوصل غاية مرامه، وعرف أنّه من أين وإلى أين، ونادته ألطاف الحبيب إليَّ إليَّ يا حسين، حتّى وصل إلى أقصى تلك الديار وألقى

فيها عصا التيسار، فقرت عينه بذلك الوطن، وقال: الحمد لله الذي اذهب عنّا الحزن، ورد صافي المناهل، وانشد قول القائل:

تركتُ هَوَى سُعدىٰ ولَيلىٰ بمعزلِ وعُدتُ إلى مصحوبِ أوّلِ مَنزِلِ

ولم يزل على مثل ذلك من الرياضات والمجاهدات، والعزلة والخلوات حتّى عرجت روحانيّة البقاء بجسمانيّته وارتاحت جسمانيّته إلى الملأ الأعلى من روحانيته، فانتقل إلى رحمة الله عند رجوعه من زيارة عاشوراء أو عرفة سنة ١٣٠٧هـ ودفن في بعض حجرات الصحن الشريف إلى جنب جدّه السيّد الصدر رحمه الله؛ هذا مجمل حاله قدس سره، وأمّا تفصيل ما وقع له بعد ذلك في إصفهان من شدّة ميل الناس إليه وإرادتهم له وإصرارهم على خروجه لصلاة الجماعة، والموعظة، والتدريس، وامتناعه عن جميع ذلك ما اعتذاره عن ذلك بعدم الوثاقة من نفسه بخلوص القصد وما أشبه ذلك من العوارض المنافية للسير والسلوك العائقة عن الوصول إلى الفوز بقرب ملك الملوك وعدم قبوله لشتّى ممّا بذله المريدون له، والمعجبون به من الأعيان والخوانين وأولاد الملوك والسلاطين ولم يقبض مدّة عمره من أحد درهماً ولا ديناراً، ولم يقبل من ملك ضيعة ولا عقاراً، مقتصراً من جميع مال الدنيا لمصارفه عل ما كان يصله من والده في حياته، وما عاد إليه من الإرث منه بعد وفاته إلى أن مضى طاهراً نقياً راضياً مرضيّاً، وكذا تفصيل سيره وسلوكه في النجف فممّا يحتاج إلى البسط الّذي لا يسعه المقام، ومن أراد أن يعرف مراتبه العالية ويطّلع على معارفه وطول باعه في الحكمة المتعالية، وجامعيّته لنفائس العلوم الغريبة والمتعارفة وما فتح الله عليه من أبواب المكاشفه فلينظر إلى ما كتبه في تفسير سورة الحمد وآيات من البقرة الّذي طبع في هذه

الأيّام، وإن كان طبع مغلوطاً جدّاً، ومع ذلك فنور الشمس لا يخفىٰ وإن سترها الغمام، وضوء البدر لا يطفى وإن اشتدَّ الظلام، وفي المقدار الّذي يحصل منه كفايه في التنبيه على بلوغه الغاية لمن كان من أهله جعلنا الله منهم بمنّه وفضله»[1].

٧- وقال السيّد حسن الصدر: «عالم ربّاني صمداني، وفاضل وحيد بلا ثانٍ، متبحّر في العلوم كلّها، جامع لكمالات النفس في العلم والعمل، عالم بالله، وعالم بأحكام الله، جامع بين العلمين، متقدّم في تحقيق الحقائق، متبحّر في علم المقالات، واحد في الحكمة الإلهيّة والرياضيّة، محدّث خبير، فقيه بصير، أصولي ماهر، متكلّم باهر، مفسّر كامل، بحر في المعارف، شيخ المجاهدين، وأفضل السالكين، وأكمل الزاهدين، وواحد المكاشفين، لم يكن في زماننا أجمع وأكمل منه.

رأيته زهد في الدنيا حينما أقبلت بكلّها عليه، وترك الرئاسة حينما اتّفقت الكلمة في بلده عليه، لم تستوسق الأمور من كلّ الجهات لمثله، ولم تجتمع الأسباب لأحد مثل ما جُمعت له، فتركها ولم يحفل بشيءٍ منها، وترك الناس وأخذ في الانزواء عنهم، واشتغل بتكميل نفسه، وانقطع عن كلّ أحد حتّى أهله وولده، وصار لا يأنس إلّا بربّه، مشغولاً في الليل والنهار في المجاهدة والمراقبة وتكميل المعرفة،

---

(١) *العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية*، مخطوط؛ ونقلت عنها بواسطة مقالة «تراجم أعلام بيت الشيخ محمّدتقي» بتحقيق الأستاذ الشيخ محمّد الكرباسي، المطبوعة في *مجموعه مقالات همايش ملى فقيه محقّق و اصولى مدقّق علّامه آية‌الله العظمى محمّدتقى ايوان كى رازى نجفى اصفهانى*: ص١٤٥-١٤٣.

ووجّه همّته بكلّيتها إلى العالم القدسي، وقصر أمنيته على نيل محلّ الروح والأنس، حتّى فتح الله جلّ جلاله على قلبه باب خزائن رحمته، ونوّره بنور الهداية ليشاهد الأسرار الملكوتيّة، والآثار الجبروتيّة، ويكشف في باطنه الحقائق الغيبيّة، والدقائق الفيضيّة، وهذا مقام لا يقوم به إلّا الرجل الفحل، ولا يناله إلّا ذو حظّ عظيم.

ولم أر في عصري من ناله إلّا هذا الشيخ وآخر أو اثنين، قدّس الله سرّهم.

... وبعد ما فرغ من كلٍّ ذلك وكمل، رجع إلى أصفهان، فأكبّ عليه أهل العلم، وأخذ في التدريس والبحث. وكان بحّاثاً سلس الكلام، قويّ الجنان، حسن التقرير، جدليّاً في المناظرة لا يُجارى.

وأقبلت عليه الرئاسة بكلّها، فصار المرجع في الإمامة والجماعة والحكم والقضاء والوعظ على المنبر، كما هي عادة كلّ رئيس من علماء إيران.

قال: فلمّا أخذتُ في الواعظ، وخضتُ في علم الأخلاق، وعلم تكميل النفس، رأيتُ أنّي ناقص، فلا ينبغي للناقص أن يتصدّى لتكميل الناقص، فتركت ما في يدي، وخرجت من أصفهان في طلب تكميل نفسي»[1].

٨- وقال السيّد عبدالحسين شرف الدين العاملي: «كان هذا الشيخ أعلى الله مقامه نسيج وحده، وقريع وحده، قد أربى على الأكفاء، وتميّز عن النظراء، منقطع النظير في كمال نفسه وتهذيبها، وفي إخلاصه لله عزّ وجلّ في أفعاله وأقواله، لا نظير له في مراقبة نفسه، ومحاسبتها بكلّ دقة، زاهداً في الدنيا، متجافياً عنها، مبرَّزاً في غوامض العلوم اللاهوتيّة، وأسرار المعارف الإلهيّة، فقيهاً أصولياً محدِّثاً متكلّماً، وله في التفسير قدحه المعلّى... وقد اصطفاه الله عزّ وجلّ أوّل

---

(١) *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٦٩/ بالرقم ٢٣١٠.

السنة الثامنة بعد الثلاث مئة والألف»[١].

٩- قال السيّد محسن الأمين العاملي: «الإمام الزاهد العارف... وكان مجدّاً مجتهداً في شأنه، ثمّ عاد إلى أصفهان، لكنّه مال إلى العزلة وانقطع إلى العبادة أكثر من غيرها وأعرض عن الرياسة... ولـمّا خرج أبوه إلى العراق سنة ١٣٠١ خرج معه وجاور في النجف بعد وفاته تاركاً تلك الرياسة التي تهيّأت له بأصفهان إلى أخيه الآقانجفي مقبلاً في النجف على الإملاء والتدريس، ثمّ أعرض في آخر أمره حتّى عن الدرس واعتزل كلّ شيء غير العبادة. كان كثير الفكر، منقطعاً عن النّاس، يغلب عليه الصمت ولكنّه من الأفراد الذين في جودة الفهم وحدّة الفؤاد. وهو أفضل إخوته وأتقاهم...»[٢].

١٠- قال ابن أخيه الأستاذ محمّدباقر ألفت (١٣٠١-١٣٨٤) ما نصّه بالفارسية: «حاجى شيخ محمّدحسين پسر دوم حاج شيخ محمّدباقر يگانه‌مرديست كه جميع افراد چندين خانواده‌هاى ما به جلال قدرش افتخار و اعتراف و به وجود وى افتخار مى‌نماييم. از نخست داراى ذهنى وقّاد بود. فوق‌العاده استعداد براى فراگرفتن علم و اتّصاف به اعلى مراتب طهارت و تقوا داشته، در سن سى سالگى از عمرش... طلّاب علوم او را از برادران بلكه از پدر عاليقدرش نيز اعلم و اتقى مى‌شمرده‌اند و اگر خود به احراز مقام رياست و اشغال محراب و منبر تن در مى‌داد از همگى برتر مى‌شده و بيشتر بدست مى‌آورده است، ليكن

---

(١) *بغية الراغبين في سلسلة آل شرف الدّين*: ج١/ ص١٥٧.

(٢) *أعيان الشيعة*: ج١٤/ ص٥/ بالرقم ٩٤٢٦.

میل به زهد و تقشف اقبال به تحصیل آخرت و اشتغال به عبادات، اصرار به عزلت و اعراض از جمیع زخارف دنیا بر طبعش غلبه داشته یکباره بر جاه و مال و متاع دنیا پشت‌پا زده، کم‌تر توجهی به ارادت عوام و عقیدت خواص ننموده است.

به اتفاق برادر بزرگش (پدر نگارنده) در نجف به تحصیل علم پرداخته و به سال ۱۲۹۹ق با همدیگر به سفر حجاز رفته‌اند و پس از اداء مناسك حج و رجوع به اصفهان چند ماهی در کنج عزلت به سر برده و در اواخر سال ۱۳۰۰ق به اتفاق پدرش باز به نجف بازگشته، پس از وفات وی مدت هشت سال (بقیه عمر خود را) مجاورت آن مشهد مقدّس اختیار کرده، مدام به ریاضت و عبادت‌های سخت و دشوار مشغول بوده تا بر اثر افراط در آن اعتدال مزاجش از دست رفته به سنّ چهل و دو سالگی در اوایل سال ۱۳۰۸ق وفات یافته، در حجره واقع در پهلوی درب سلطانی از صحن شریف مدفون گردیده.

تولّدش در دوّم محرّم سنه ١٢٦٦ق بود، بالجمله راهی که این مرد به زندگانی خود پیش گرفته مبالغه در زهد و ریاضتی که بر خود هموار کرده، صرف نظری که از مال و جاه و دنیا نموده، اقبال تام و تمامی که به عروج بر مقامات قدس روحانی داشته و بالاخره پس از طی مراحل علمی و اشغال عالی کرسی افاده و تدریس... .

این قدر معلوم است که درس خوانده‌های زمانش او را مردی عالم و به اصطلاح مجتهد زمان می‌شناخته‌اند. از آثار علمی او فقط کتابی در تفسیر قرآن

مجید به طبع رسیده... به هر حال کتاب خوبی است.

این مرد به تمام معنا یك نفر زاهد متّقی بود، نه عارف است نه حکیم و نه متصوّف، هرچند که از این امور هم بی‌اطلاع نیست.

همچنین معتقدانش کرامات و مکاشفاتی را به او نسبت می‌دهند که بعضی از آنها به روایت صحیح از قول خودش منقول است.

اما تا آنجا که نگارنده اطّلاع یافته‌ام سیر و سلوکش بر طبق دستور و هدایت هیچ استادی نبوده، از حدود معرفت به ظواهر شرع تجاوز ننموده است...»[1].

وقال في الفصل الخامس من كتابه الآخر *خاندان من*: «بعد از پدر من، برادر ابوینی او شیخ محمّدحسین از سایر برادران بزرگ‌تر بود، امّا از حیث علم و عمل می‌توان گفت که در این خانواده نظیرش نیامده، مردم خیال می‌کردند که او یگانه جانشین پدران خود خواهد گردید، لکن این خیال محض، توهمی بوده که به تحقّق نرسید، چون که این مرد پس از تکمیل علوم شرعیّه و رسیدن به درجه اجتهاد و به حدّی که مسند ریاست مهمّی را اشغال کند، ناگهان بر حسب یك موجب غیرعادی حالش تغییر کرده، عزیمت بر ترك دنیا و رغبت به عبادت خدا چنان در دماغش قوّت گرفت که از همه کار باز مانده، مدّت چند سال در کنج عزلت خزید و جز به عبادت و ریاضت نپرداخت.

در این مدّت شرح غرایب احوال و عجایب اعمال او از گنجایش این مقاله

---

(١) *نسب‌نامه*، مخطوط.

بيرون است، فقط براى كسى كه با معلومات اروپايى آشنا باشد، مى‌توانم بـه حقيقت گفت كه حال اين مرد در ملّت شيعه نظير همان احـوالى اسـت كـه از براى «پاسكال» در عالَم كاتوليك پيش آمـده، ايـن مجتهـد ايرانـى را در سـير و سلوكش نسبت به حال خود مى‌توان همچنان آن فيلسوف فرانسوى بشماريم.

خلاصه در سال ١٣٠٠ يكباره از اصفهان قطع علاقه كرده، به عزم مجاورت با پدر خود به جانب عتبات رهسپار گرديد. بعد از پـدر، هشـت سـال مـدّت مجاورت او در نجف طول كشيده، در تمام اين مدّت اطوار زندگانى‌اش كاملا زاهدانه، اوقاتش جمعاً صرف عبـادت و همّـت او بـه اعـلا درجـه مصـروف پرهيزكارى بود. بالاخره، از فرطه زهد و رياضت، مزاجش به كلّى از دست رفته به سنّ چهل و دو سالگى در سال ١٣٠٨ از اين زحمـت فـوق الطّاقـة رخـت خلاص به خلوت‌سراى گور كشيد. از آثار قلم او در اين مدّت، يك مجلّد تفسير اوايل قرآن به يادگار مانده. اين كتاب كمال فضيلت و اكمل مراتب پرهيزكارى او را كه مى‌توان گفت به درجه وسواس رسيده است، مدلّل مى‌دارد.

كسانى كه دقايق افكار عرفانى را اهميّت مى‌دهند و به كشف و كرامات يا به خوارق عادات توجّه دارند، سزاوار است كه نام اين زاهد ما را در صـف اوّل از صاحبان علم و عمل نوشته يك قدر و قيمت عالى بر وجودش بگذارنـد... خلاصه اين مرد را به اصطلاح اهل تاريخ بايد از جمله صلحا و در زمره اتقيا، بلكه افتخار خانواده خود بشماريم»[1].

---

(١) *خاندان من*، مطبـوع في ضـمن كتـاب *گـنج زرى بـود در ايـن خاكـدان* (مجموعـة آثـار الفت): ص٩١ و ٩٢.

١١- وقال الميرزا حسن خان الجابري الأنصاري مانصّه بالفارسية: «در زهد و عبادت سلمان و ابی‌ذر، و به فقاهت و علوم شرعیه از اَقران خویش برتر، جذبات الهیه آن حضرت را از دنیا و مافیها منصرف داشت...»[(١)].

١٢- وقال محمّدحسن خان إعتماد السلطنة مانصّه بالفارسية: «آقا شیخ محمّدحسین مجتهد خلف الصدق حاج شیخ محمّدباقر اصفهانی مجتهد رحمه الله فقاهتش مسلّم است و در نجف از علماء بزرگ به‌شمار می‌آید»[(٢)].

١٣- وقال الشيخ عباس القمي مانصّه بالفارسية: «عالم ربانی و فاضل صمدانی وحید بلاثانی، جامع کمالات نفسانیه در علم و عمل، شیخ مجاهدین و افضل سالکین، زهد ورزید در دنیا هنگامی که دنیا اقبال کرد بوی، و ترک کرد ریاست را در وقتی که اتّفاق کلمه شد بر او، منزوی شد از مردم و مشغول گشت بتکمیل نفس خویش و توجّه کرد به عالم قدس، پس گشود حقّ تعالی بر او خزائن رحمت خود را... و آن جناب شدید البحث، قوی الجنان، سلیس الکلام بوده نقل است که چون به اصفهان رفت و مرجعیّت پیدا کرد و در امامت و جماعت و متصدّی حکومت شرعیه گشت و مردم را در منبر موعظه می‌فرمود، فرموده وقتی شروع کردم در علم اخلاق و تکمیل نفس دیدم من خودم ناقصم و

---

(١) *تاریخ اصفهان*: ج١/ ص١٠٩.

(٢) *المآثر والآثار*: ص١٦١، (علمای عهد ناصرالدین شاه قاجار باب دهم المآثر والآثار: ص١٠٧/ بالرقم١٥٦، تحقیق: ناصرالدین انصاری قمی، مؤسسه کتابشناسی شیعه، ١٣٩٥، قم).

شايسته نيست كه ناقص تكميل ناقص ديگر كند (خفته را خفته كى كند بيدار)، پس دست از جميع رياست و مناصب خود برداشتم و از اصفهان بيرون شدم براى تكميل نفس خويش، و بالجمله اين بزرگوار جلالتش زياده از آن است كه ذكر شود»[١].

١٤- وقال الشيخ محمّد حرزالدين النجفي: «كان عالماً محقّقاً متقناً»[٢].

١٥- وقال الشيخ الطهراني: «من أجلّاء علماء عصره... مشتغلاً بتكميل النفس، منقطعاً عن كلِّ أحدٍ، لا يأنس بغير ربّه حتّى وصل إلى عالم القدس وشاهد أسرار الملكوت...»[٣].

١٦- وقال الشيخ محمّدعلي المعلّم الحبيب آبادي مانصّه بالفارسية: «وى از اجلّه علماء محقّقين و افاضل فقهاء و اصوليين عصر خود بوده و در حكمت و كلام و هيئت و نجوم و ساير رياضيات به درجه قصوى نائل، و در زهد و تقوى و مراتب سير و سلوك و تهذيب اخلاق و تصفيه نفس امتيازى بيّن داشته»[٤].

١٧- وقال حفيده الشيخ مجدالدين (مجدالعلماء) النجفي: «وبالجملة: كان المصنِّف عالماً عاملاً فقيهاً متكلِّماً أصوليّاً متبحّراً زاهداً جامعاً وماهراً من أجلَّة العلماء العامِلين، عديم النَّظير من الفقهاء الرّاشدين والحكماء

---

(١) *فوائد الرضويه*: ج٢/ ص٥٢٩.

(٢) *معارف الرجال*: ج٢/ ص٢٥٤.

(٣) *نقباء البشر*: ج٢/ ص٥٣٩.

(٤) *مكارم الآثار*: ج٥/ ص١٨٠٧.

والمتكلِّمين والعلماء الرِّياضيِّين... وكان يعيش فيها بلباسٍ خشنٍ وطعامٍ جشبٍ، وكان يقسِّم غذاءه وطعامه على الفقراء والمساكين والأيتام.

وفي حوادث الدَّهر وبلاياه، كان صابراً وشاكراً وقوراً، ذا عظمةٍ وقامةٍ معتدلةٍ، وبدنه نحيفٌ، وكانت عيناه غائرتين؛ وكان في أواخر عمره يترنَّم بهذا الشِّعر الفارسيِّ:

آنكه دائم هوس سوختن ما می‌كرد

كاش می‌آمد و از دور تماشا می‌كرد»[1]

١٨ - قلتُ سابقاً في شأنه مانصّه بالفارسية: «البته در مورد سير و سلوك آن مرحوم بايد به دو نكته مهم توجه كرد :

أوّلاً: ايشان دست مريدى به مرادى نداد و در اين راه كسى را به عنوان مرشد و پير اختيار نكرد، و قطع اين مرحله بى‌همرهى خضر نموده است.

ثانياً: در عبادت و ذكر از حدود ظواهر شريعت كه نماز و روزه و ذكر خدا و قرائت قرآن و مانند آن باشد بيرون نرفت.

و اين دو نكته مهم است چون غالباً كسانى كه پاى در اين وادى مى‌گذارند يكى يا هر دو را فراموش مى‌كنند.

در اين مدت كه حال او چنين بوده از سه امر نيز غافل نبوده و بدان

---

(١) رسالةٌ في ترجمة العلّامة الشّيخ محمّدحسين النجفي الإصفهاني ﷺ لحفيده العلّامة الفقيد آيةالله الشيخ مجدالدّين النجفي الإصفهاني ﷺ، *ميراث حوزه اصفهان*: ج٥/ ص٦٠٤ و ٦٠٦.

اشتغال می‌ورزیده است :

١- تألیف را رها نکرده و بدان مشغول بوده است به‌گونه‌ای که تفسیر گرانقدرش در همین مرحله از عمرش نوشته است.

٢- تدریس را نیز از یاد نبرده و برای فرزند و برادر و برادرزاده‌اش و شاید عدّه‌ای دیگر نیز به‌طور خصوصی تدریس می‌کرده است.

٣- سفر به عتبات عالیات و زیارت ائمه هدی علیهم السلام، وی سفرهای متعددی به عراق به جهت زیارت رفته است، و همچنین در سال ١٢٩٩ق نیز به همراه برادر مهترش مرحوم آیةالله آقای حاج شیخ محمّدتقی آقانجفی قدس سره جهت انجام فریضه حجّ به مکّه مکرّمه و زیارت رسول الله صلی الله علیه و آله و فاطمه زهرا سلام الله علیها و ائمه علیهم السلام مدفون در قبرستان بقیع مشرّف شده است»[1].

زوجته وأولاده

تزوّج بنت خاله العلويّة رباب بيگم بنت السيّد محمّدعلي الشهير بآقامجتهد ابن السيّد صدرالدين الصدر الكبير ورزق منها:

١- ولده أبوالمجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الإصفهاني (١٢٨٧-١٣٦٢) صاحب *نقد فلسفة داروين* و *وقاية الأذهان* و *ذخائر المجتهدين* في شرح *معالم الدين* في فقه آل ياسين وغيرها.

٢- بنت تزوّجت بابن خال أبيها ـ وابن عمّ أُمّها ـ السيّد نورالدين ابن السيّد أبوجعفر خادم الشريعة ابن السيّد صدرالدين الكبير.

---

(١) *قبيله عالمان دين*: ص٦٨.

توفّي الزوج (السيّد نورالدين) شاباً في سنة ١٣١٩ في النجف الأشرف ودفن في وادي السلام وتوفّيت الزوجة شابة في سنة ١٣٢٢ كذلك في النجف الأشرف ودفنت بجوار زوجها في وادي السلام. من دون أن يرزقهما الله ولداً.

٣- آغا بي بي تزوّجت بابن خال أبيها - وابن عمّ أُمّها - السيّد صدرالدين ابن السيّد أبوجعفر خادم الشريعة المذكور ورُزقت بنتاً[١] وتوفّي زوجها في ربيع الآخر سنة ١٣٢٢ في النجف الأشرف ودفن في الوادي.

ثمّ تزوّجت ثانية بابن خاله السيّد صدرالدين الصدر العاملي ابن السيّد محمّدجواد ابن السيّد محمّدعلي الشهير بآقامجتهد ورزقت منه أولاداً وتوفّي الزوج في حدود ١٣٦٠ بإصفهان والزوجة في سنة ١٣٨٨ بإصفهان أيضاً ودفنت في صحن مقبرة جدّه الشيخ محمّدتقي الرازي النجفي الإصفهاني (تكيه مادر شاهزاده).

هجرته الثالثة إلى النجف الأشرف مع والده

قد مرّ أنّه هاجر لأجل التحصيل إلى النجف الأشرف في حدود سنة ١٢٨٠، ثمّ رجع إلى إصفهان في حدود سنة ١٢٩٦.

ثمّ هاجر للمرّة الثانية إلى النجف الأشرف بعد حصول انقلابه الروحي بأمر والده ورجع بعد مدّة إلى إصفهان مجدّداً بأمر والده أيضاً.

ثمّ حجّ إلى البيت الحرام في سنة ١٢٩٩ ورجع إلى إصفهان في سنة ١٣٠٠.

---

(١) تزوّجت بالسيّد نورالدين المقدّس البيدآبادي المتوفى في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٠ ودفن في مقبرة السيّد البروجردي من مقابر تخت فولاد بإصفهان.

ثمّ هاجر من إصفهان في اليوم الثاني من شهر ذي الحجّة الحرام سنة ١٣٠٠ إلى النّجف الأشرف للمرّة الثالثة مع والده الشيخ محمّدباقر ووصلا ليلة عاشورا سنة ١٣٠١ إلى كربلا المقدّسة وأقاما فيها ثلاثة الأيام وفي اليوم الرابع خرج إلى النّجف الأشرف، كما زارا الكاظمين ليلة واحدة فقط.

توفّي والده في هذه السفرة في ليلة الثامن من شهر صفر ١٣٠١ ودفن عند رجل جدّه الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء.

وبقي المترجم له في النّجف الأشرف إلى آخر حياته.

يحدّثنا ولده أبوالمجد عن مجاورته النجف الأشرف: «واختار المجاورة في النجف وتمّ له ما كان يرومه من العزلة التامّة وفوّض ما يتعلّق به من أمور الدنيا إلى أخيه المتقدّم ذكره [الشيخ محمّدعلي] وبقي على ما كان يتمنّاه من الاشتغال التامّ للعبادات والطاعات والإعراض عن أمور الدنيا بالكليّة، وحجَّ في بعض السنين ورجع مواظباً على ما وصفناه إلّا أمر التدريس مع عدم المواظبة عليه؛ والسرّ فيه أنه رحمه الله ما كان يقدم عليه إلّا مع الإطمينان وخلوص القصد والنية، ولهذا ربما كثر ازدحام الطلبة على الاستفادة منه، فكان يغيّر مكان الدرس ويجعله في دار بعض الأصحاب. وربّما لم يُفِدْ ذلك، فترك الدّرس بالكليّة ولم يزل كذلك والدنيا مُشَرَّفَةٌ بأنواره حتّى أن وَفَتْ أثاره وعمره في أوان إنذاره»[1].

كراماته

يُنقل عنه كرامات عديدة وقضايا مختلفة لا يناسب أن أذكرها بواسطة نسبي

---

(١) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، مخطوط مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

إليه وأنّه جدّ جدّي، ولذا أغمضت عنها روماً للاختصار، ولكن أنقل مصادرها لمن أراد أن يراجعها، فعليه بالكتب التالية:

- ترجمته بقلم شقيقه الحاج آقا نورالله.
- ترجمته بقلم نجله أبي المجد.
- *رساله امجديه*، ص٧٢ بقلم نجله، الطبعة الرابعة.
- *الأنهار*: ص٢٤/ كرامت ٤٠، بقلم ابن أخيه الشيخ مهدي ابن الشيخ محمّدعلي ثقةالإسلام.
- *أنهار*: ص١٧/ كرامت ٢٩، بقلم ابن أخيه المذكور.
- *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٦٩/ بالرقم ٢٣١٠.
- *تاريخ نجران يا آفتاب درخشان در مباهله نصارى نجران*: ص١٠٣-١٠٠، للشيخ محمّد طبيب زاده الأحمدآبادي الإصفهاني.
- *تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير*: ج٢/ ص٢١٠، للسيّد مصلح الدين المهدوي.
- *قبيله عالمان دين*: ص٧٢-٦٩، لهذا العبد الفقير.
- *شوق وصال*: ج١/ ص٣٧٧-٣٧٠ و ج٢/ ص ٥٧٩ و ٦٩٠ و ٨١٢ و ٨٩٩، دروس أخلاقيّة للشيخ حسن الصافي الإصفهاني.
- *در محضر آيةالله بهجت*: ج١/ ص٢١٥ و ٢٣٥ و ٢٦٥، و ساير مجلداته، للشيخ محمّدحسين رُخشاد.
- *جرعه‌اى از دريا*: ج١/ ص٥٠٦، للسيّد موسى الشبيري الزنجاني.
- *روزنه‌هايى از عالَم غيب*: ص٢١٥ و ٢٩٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠، للسيّد محسن الخرّازي الطهراني.

وفاته ومدفنه

وزار أبا عبدالله الحسين عليه السلام في يوم عرفة سنة ١٣٠٧ ورجع من كربلاء المقدسة مريضاً وكان ذلك مرضه الّذي انتقل فيه جوار ربّه وتوفّي رحمه الله أوّل يوم من شهر محرّم الحرام سنة ١٣٠٨، واتّفق في أيّام مرضه أن هبّت رياح مخوفة ومطرت السماء وكان في الصيف.

«وكان ولادته في ثاني يوم من محرّم الحرام من سنة ١٢٦٦، ووفاته قدس الله روحه في أوّل يوم من محرّم سنة ١٣٠٨ في أوائل الظهر، فكان مدى عمره الشريف اثنين وأربعين سنة غير يوم واحد»[١].

ودفن في حجرة جدّه السيّد صدرالدين الصدر الكبير وهي أوّل حجرة عن يمين الداخل في الصحن الشريف من باب الفَرَج (السلطاني) حجرة رقم (٣) حالياً. وقد ذكرتُ المدفونين فيها في بعض مؤلَّفاتي[٢] فراجعها.

رؤيا

قال شقيقه: «وحدّثني من أثق بقوله وجلالته، عن بعض الأجلّاء الكرام والثّقات العظام قال: رأيتُ في ما يرى النائم وأنا في سامرّاء كأنّي قد وصلتُ إلى خدمة سيّد الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه، فقلتُ له صلى الله عليه وآله ـ بعد كلمات ـ: يا سيّدي، الشيخ مرتضى الأنصاري ناج؟

---

(١) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*: ص١٦، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

(٢) *سه سفرنامه – طور سينا*: ص١٢٦ و١٢٧.

فقال ﷺ : نعم، هو ناج بشفاعتنا.

فقلت له: يا سيّدي، الشيخ محمّدباقر الإصفهاني - يعني: والدي العلّامة - ناج؟

فقال ﷺ : نعم، ناج بمحبّتنا.

فقلت له: الشيخ محمّدحسين الإصفهاني ناج؟

فقال ﷺ : إنّه قد ورد على الله، فأعطاه كلّ ما أراد. إنتهى.

والله العالم بالمبدء والمعاد»[1].

مراثيه ومادّة تاريخ وفاته

ورثاه العلماء والشعراء بقصائد بديعة:

١ - لعلّ أحسنها ما قاله الأديب السيّد جعفر الحلّي[2] في مرثيته:[3]

---

(١) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*: ص١٦، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

(٢) هو السيّد كمال الدين أبويحيى جعفر ابن أبي الحسين حَمَد - بفتح الميم وَتَفْخِيْمِها علىٰ لهجةِ أهل الحِلّة - ابن محمّدحسين الحُسَيْني آل كمالِ الدِّيْنِ الحِلّي (١٢٧٧-١٣١٥هـ) ولد في قرية «السادة» من قرى الحلّة، ونشأ في ظلّ والده، انتقل في شبابه إلى النجف الأشرف، فظهر ظهوراً عالياً لعبقريّته ونبوغه، حضر على الشيخ محمّد طه نجف والميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني. توفّي في النجف ودفن في وادي السلام، ورثته الشعراء والأدباء. (*أعيان الشيعة*: ج٤/ ص٩٧؛ *فهرس التراث*: ج٢/ ص٢٢٢؛ *مقدّمة ديوانه*: ص٢٧-٧).

(٣) قال الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء ﷺ في هامش ديوان السيّد جعفر الحلّيّ: «كانَ الشيخ محمّدحسين ﷺ آيةً في المعارف والتجافي عن الدنيا والزهد فيها، والوقوف ←

كَـمْ يـا هِـلالَ مُحَـرَّمٍ تُشْـجِينا ... مَـازالَ قَوسُـكَ نَبْلُـهُ يَرْمِيْنَـا[1]

مـا أَنْـتَ إلّا خِنْجَـرٌ بِيَـدِ الـرَّدَىٰ ... بِالـدين يُوْغِـلُ حَـدّكَ المَسْـنُوْنَا

ولقـد جَنَيْـتُ ثِـمارَ صُـنْعِكَ مَـرَّةً ... لَمَّـا رأيتُـكَ تُشْـبِهُ العُرْجُوْنَـا

فَلتُجْـرِيَنَّ بِلُـجِّ أُفْقِـكَ زَوْرَقـا ... لكـن أرَاكَ مِـنَ الـبَلا مَشْـحُوْنَا

بَـلْ أَنْـتَ صَـعدةُ جـائرٍ مثنيّـةٌ ... ممّـا تُشِـلّ بِنَصْـلِها المَطْعُوْنَـا

لـو كُنْـتَ في كَـفِّ الغَضَـنْفَرِ مِخْلَبـاً ... لَغَـدَا بِلَحْـمِ الطـائِرَاتِ بَطِيْنَـا

أَشْـبَهْتَ نُـوْنَ الخَـطِّ لكـنْ أَبْيَضـاً ... كَـيْ تَمْحُـوَنَّ مِـنَ السَـوادِ عُيُوْنَـا

أَ طلَعْتَ كَيْ تجلُو اللَّيَالي الجُوْنَ؟ فَلْـ ... ـتُغْرِبْ فَـمَا أَبْهَـىٰ اللَّيَـالِي الجُوْنَـا

كَلَحَـتْ بِرُؤْيَتِـكَ العُيُـوْنُ جَمِيْعُهَـا ... لـو كُنْـتَ طَـيْراً لَمْ تكُـنْ مَيْمُوْنَـا

قـد قَـدَّرَتْكَ يَـدُ الإلٰـهِ مَنَـازِلاً ... يَـا لَيْـتَ بُرْجَـكَ لَمْ يَكُـنْ مَسْـكُوْنَا

تَـأْتِي بِشَـهْرِكَ كُـلُّ بِكْـرِ مُصِـيْبَةٍ ... تَـدَعُ المَصَـائِبَ في سِـوَاهُ عُوْنَـا

فَبِفُلْكِـكَ العَـالي نَعُـدُّكَ أَشْـيَاً ... وَتُعَـدُّ في قُـرْبِ الوُلُـودِ جَنِيْنَـا

→

علىٰ غوامض العلوم اللاهوتيّة، وأسرار المعارف، ولـه قطعـة تفسـير لمقـدارٍ مـن *القـرآن المجيد* تدلّ علىٰ عظيم حظّه من جميع العلوم، وقد تقدّم تـاريخ وفاتـه، ولم يعقـب سـوىٰ الشيخ آغا رضا أدام الله بقاه» إنتهىٰ.

(١) مطلع هذه القصيدة والأبيات الثمانية الأخيرة منها من القصـائد الحسـينيّة المشـهورة، ولم يزل الخطباء يقرؤونها علىٰ المنابر، خاصّة في أيّام المحرّم الحرام.

أُكْفُفْ سِهَامَكَ يَا زَمَانُ عَنِ الوَرَى ... فَلَقَدْ صَرَعْتَ كَمَا اشْتَهَيْتَ الدِّيْنَا

لَوْ تَتْرُكَنَّ لَنَا الْإِمَامَ أَبَا الرِّضَا ... لَتَرَكْتَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيْفِ أَمِيْنَا

وَأَمَضُّ فِي أَحْشَاءِنا مِنْ فَقْدِهِ ... آنَاً وَقَدْ عَزَمَ الرَحِيْلَ بَقِيْنَا

مَا جَفَّتِ الأَقْلامُ مِنْ إطْرَائِهِ ... حَتَّىٰ خَطَطْنَ لِمَوْتِهِ التَأْبِيْنَا

سِبْطٌ لِجَعْفَرَ[1] حَاطَ مِلّة جَعْفَرٍ ... وَأَعَزَّهَا وَأَبَىٰ عَلَيْهَا الهُوْنَا

هُوَ بَضْعَةٌ مِنْ جَعْفرٍ وَهُوَ ابنُهُ ... وَبِهِ نُخَطّيْ مَنْ يَقُوْلُ: (بَنُوْنَا)[2]

وَلجدّهِ كُشِفَ الغِطَاءُ[3] وَإنْ يَكُنْ ... مَا زَادَ فِي كَشْفِ الغِطَاءِ[4] يَقِيْنَا

أَضْحَىٰ دَفِيناً فِيْ التُّرابِ وَبَعْدَهُ ... كَابَدْتُ دَاءً فِي حَشَايَ دَفِيْنَا

فَلَأَبْكِيَنَّ لِفَقْدِهِ مُتَمَنِّياً ... كُلَّ الجَوارِحِ أَنْ تَكُوْنَ جُفُوْنَا

وَلَأَرْوِيَنَّ حَشَا الثَّرَىٰ بِمَدَامِعِيْ ... لِيُقَالَ: إنَّ مِنَ العُيُونِ عُيُوْنَا[5]

---

(١) جدّه من أمّهِ الشيخُ الأكبرُ الشيخ جعفر كاشفُ الغِطاء قدس سره.

(٢) نخطي: ترجع الهمزة إلى أصلها في «نُخَطِّئ»، وقوله: «بنونا» إشارة إلى تخطئة قول الشاعر الجاهلي:

بَنُوْنَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا ... بَنُوْهُنَّ أَبْنَاء الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ

(٣) أشارة إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «**لو كشف لي الغطاء ما ازددتُ يقيناً**».

(٤) المقصود كتاب كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغرّاء، للشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس سره.

(٥) يعني: من العيون الباكية عيون جارية.

لا يَمْنَـعُ المـاعُونَ مِـنْ أفْضـالِهِ ... فُقْدانُـه مَـنْ يَمْنَـعُ الماعُوْنَـا

يَسْـهُو عَـنِ الـدُّنْيَا بِـذِكْرِ صَـلَاتِهِ ... وَالنَّـاسُ عَـنْ صَـلَوٰاتِهِمْ سَـاهُوْنَا

يُلْقِـيْ عَـلَىٰ المِحْـرابِ نُـوْرَ إمامـةٍ ... إنْ قابَـلَ المِحْـرابَ مِنْـهُ جَبِيْنَـا

هُـمْ مَـعْشَرٌ نَهَضُـوا بِـدِيْنِ مُحَمَّـدٍ ... فِي إِصْـبَهَانَ وأَتْلَفُـوا الْقَانُوْنَـا

وَالمُـقْتَفِي القَـانُونَ فِيْ أَحْكَامِـهِ ... أَوْلَى بِـهِ إِنْ لَمْ يَكُـنْ مَحْتُوْنَـا

هَـدَرُوا دَمَ القَـوْمِ الَّـذِيْنَ تَزَنْـدَقُوا ... وَدَمُ الزَّنَـادِقِ لَمْ يَكُـنْ مَحْقُوْنَـا

لَـوْ أَنَّ بَابِيًّـا[1] تَعَلَّـقَ بالسُّـهَا[2] ... لِلْأَمْـنِ مِـنْهُمْ لَمْ يَكُـنْ مَأْمُونَـا

وَلَـو أَنَّـهُ[3] مِـنْ خَلْـفِ سَـبْعَةِ أَبْحُـرٍ ... رَكِبُـوْا لَـهُ نَصْـرَ الإلَـهِ سَـفِيْنَا

لَا أَسْـخَطَنَّ مِـنَ الزَمَـانِ لِفِعْلِـهِ ... وأَرَى (الرِضا)[4] بِعُلَىٰ أبيه قَمِيْنَا[5]

مَـوْلِيَّ تَحَمَّـلَ عِلْـمَ أَهْـلِ البَيْـتِ بـالإ ... لْهَـامِ لا كَسْـباً ولا تَلْقِيْنَـا

يَرْنُـو المُغَيَّـبَ في فِرَاسَـةِ مُـؤْمِنٍ[6] ... فَبِحَدْسِـهِ تجـدُ الظُّنُـونَ يَقِيْنَـا

---

(١) البابيّة: من الفرق المنحرفة الضالّة.

(٢) السُّهى: نجم في السماء لا يُرى، ومن أمثال العرب: أرِيْهِ السُهى (السُها) ويُريني الثريّا.

(٣) بفتح الواو من (لو)، ووصل الألف من (أنّه).

(٤) المقصود من (الرضا) هو العلّامة الأكبر آيةالله العظمى الشيخ محمّد الرضا أبوالمجد النجفي الإصفهاني نجل المرثيّ.

(٥) القمين: الجدير.

(٦) إشارة إلىٰ الحديث المأثور: «اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله».

سِـبْطُ اليَمِـيْنِ فَلَـوْ رَأَتْهَـا ديمَـةٌ ... حَلَفَـتْ وَقَالـتْ: مَـا وَصَـلْتُ يَمِيْنَـا

وَلَأَنْشَـدَتْهَا إِذْ يُمَزِّقُهـا الهَـوىٰ: ... (مَـاذا لَقِيْـت مِـنَ الهَـوىٰ ولَقِيْنَـا)[1]

وَإِذَا نَظَـرْتَ لِحُسْـنِهِ وَوَقَـارِهِ ... فَلَقَـدْ رَأَيْـتَ البَـدْرَ والرَاهُـوْنَا[2]

لـو تَنْظُـرُ الحِرْبـاءُ[3] لَـيْلاً وَجْهَـهُ ... لَتَلَوَّنَـتْ فَـرَحاً بـهِ تَلْوِيْنَـا

خُـذْها كَطَبْعِـكَ فَهْـيَ تَقْطُـرُ رِقَّـةً ... وَتَسِـيْلُ مِثْـلَ نَـدىٰ يَـدَيْكَ مَعِيْنَـا

لَـوْ كـانَ فِي الشُـعَراءِ مِـثْلِي سَـابِقٌ ... لَتَرَكْتُـهُ بَـادِي العِثَـارِ حَرُوْنَـا

كُـلُّ المَصَـائِبِ قَـدْ تَهُـونُ سِوَىٰ الّتِي ... تَـرَكَتْ فُـؤادَ محمّـدٍ مَحْـزُوْنَا

يَـوْمٌ بِـهِ ٱزْدَلَفَـتْ طُغَـاةُ أُمَيّـةٍ ... كَـيْ تَشْـفِيَنَّ مِـنَ الحُسَـيْنِ ضُـغُوْنَا

نَـادَىٰ: أَلا هَـلْ مـن مُعِـيْنٍ فَلَـمْ يَجِـدْ ... إِلّا المُحَـدَّدَةَ الرِقَـاقَ مُعِيْنَـا

فَبَقِـي عَـلَىٰ وَجْـهِ الصَـعِيْدِ مُجَـرّداً ... مَـا نَـالَ تَغْسِـيْلاً وَلَا تَـكْفِيْنَا

وَسَرَوْا بِنِسْـوَتِهِ عَـلَى عُجُـفِ المَطَـا ... تَطْـوِيْ سُـهُولاً بِـالفَلا وَحُزُوْنَـا

أَوَمِثْـلُ زَيْنَـبَ وَهـيَ بِنْـتُ مُحَمَّـدٍ ... بَـرَزَتْ تُخاطِـبُ شـامِتاً مَلْعُوْنَـا

وَغَـدَا قُبَالَتُهَـا يُقَلِّـبُ مُبْسَـماً ... كَـانَ النَّبِـيُّ بِرَشْـفِهِ مَفْتُوْنَـا

---

(١) إشارة إلىٰ قول جَرير:

غَيَّضْـنَ مِـنْ عَـبَرَاتِهِنَّ، وَقُلْـنَ لِي: ... مَـاذَا لَقِيْـتَ مِـنَ الهَـوَىٰ وَلَقِيْنَـا

(٢) الراهونُ: جبلٌ.

(٣) الحِرْباء: حيوان ذو قوائم أربع، يدير عينه إلىٰ كلّ جهة، وكما يدير وجهه باتجاه الشمس دائماً. يصفاد الزبان، له القدرة علىٰ تغيير لونه إلىٰ لون آخر، قوّته العضلية في لسانه يخرجه ويدخله سرعة فائقة، يقال له بالفارسية: «آفتاب‌پرست». ينظر: لسان العرب: ج١/ ص٣٠٧

نَثَـرَتْ عَقِيْـقَ دُمُوْعِهَـا لَـمَّا غَـدَا بِعَصَـاهُ يَنْكُـتُ لُؤْلُـؤاً مَكْنُوْنَـا[1]

٢- قد مرّ أنّه اتّفق في أيّام مرضه أن هبّت رياح مخوفة ومطرت السماء وكان في الصيف فقال السيّد جعفر الحلّي:

بَحْـرُ علـمٍ قَـدْ فَقَـدْنا هُ فـما أَغْـزَرَ عِلْـمَهْ

قَـدْ بَكَتْـهُ السُـحُبُ صَـيْفاً وَاكْتَسـىٰ العـالَمُ ظُلْمَـةْ

مُـذْ تُـوُفِّيْ أرّخُـوهُ «ثَلُـمَ الإسْـلامُ ثَلْمَـةْ»[2]

(١٣٠٨هـ)

٣- وقال شقيقه الشهيد الحاج آقا نورالله في قصيدة طويلة مطلعها:

يـا عـينُ جُـودي بِحُمْـرِ الـدَّمْعِ مِـدْرَارَا واذكُـرْ مَسـاكِنَ مَـنْ تَهْوِيـهِ والـدَارَا

مَنـازِلٌ عُطِّلَـتْ مِـنْ أَهْلِهَـا وَخَلَـتْ وَاسْتَوحشَـتْ بَعْـدَ مَـا كَـانُوا لَهَـا جَـارَا

بِـالله سَـلْ مَـدْمَعَ البَـاكِي هَـلِ ارْتَحَلُـوْا أمْ هَـلْ بَقِـيْ عَـنْهُمُ في الرَبْـع آثَـارَا؟

ومنها:

لَمْ أَنْـسَ إِذْ زَارَنِي وَاللّيْـلُ مُعْتَـكِرٌ أَفْدِيْـهِ مِـنْ زائِـرٍ جُـنْحَ الـدُّجَىٰ زَارَا

---

(١) *سحر بابل وسجع البلابل*: ص٤١٩-٤١٧، طبعة صيدا، ١٣٣١، (٤٥٢-٤٥٠)؛ ونقل بعض هذه الأبيات آيةالله الشيخ مجدالدين النّجفي في كتابه *المختار من القصائد والأشعار*: ص١١٦/ بالرقم٨٧، تحقيق الأستاذ محمّدحسين الواعظ النجفي.

(٢) *حلي الزمن العاطل في من أدركتُهُ من الأفاضل*، وهو مفقود. نقل عنه العلّامة الشيخ علي كاشف الغطاء؛ في كتابه *الحصون المنيعة*.

ثُـمّ اسْـتَهَلّ دُمُـوعَ العَـيْنِ مِـنْ جَـزَعٍ ... وظَـلّ دَمْعـاً عـلى الخَـدّيْنِ مِـدْرارا

كـادَتْ تَـأَجّجُ نِـيْرَانُ الغَـرامِ بِـهِ ... ثَـأْرا تَضَرَّـمَ في الأَحْشـاءِ سَـعّارَا

وَظَـلَّ يَنْثُـرُ في وَرْدِ الخُـدُودِ أَسَـىً ... لَآلِـئَ الـدَّمْعِ مِقْـلَالاً ومِكْثـارَا

وَصَاحَ: صَـبْراً، فـإنّ القَـوْمَ قَـدْ ظَعَنُوا ... يَـا بُعْـدَها مَنْـزِلاً سَـارُوا وأَسْـفارا

ومنها في الرثاء:

لُهْفِـي عَـلَى جِـيْرَةٍ جَـارَ الزَمـانُ بِهِـمْ ... وأَضْرَمُـوا في الحَشَـا مِـنْ هَجْـرِهِمْ نَـارا

لُهْفِي عَـلَى قَمَـرٍ قَـدْ غـابَ عـن نَظَـرِيْ ... مِـنْ قَبْـلِ أنْ تَكْتَمِـلْ لِلوَصْـلْ مِضْـمارا

كُنّـا وكـانُوا جميعـاً في هَـوىً وتُقَـىً ... عَوْنـاً عـلى الـدَهْرِ إيْـراداً وإصْـدارا

حَتّى رَمَتْنا صُرُوفُ الدَهْرِ من عَجَلٍ ... وفَرَّقَتْنَـا بِـدَوْحِ الأرْضِ أَشْـطَارا

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو فَدَتْكَ النَفْسُ يَا أَمَلِيْ ... أَنْ يسـتدان لَنـا الأيّـام أَعْصَـارا

لَكِـنْ قَضَـايا قَضَـاءِ الله غَالِبَـةٌ ... وَلَـيْسَ بَعْـدَ قَضَـاءِ الله إنْكَـارا

ومنها:

قَـدْ حَـازَ مـن دَوْحَـةِ العَلْيـاء أَزْهَرَهَـا ... رَوْضَـاً وأَرْفَعَهَـا شَـأْناً ومِقْـدَارا

مَـا كَـانَ بَـدْراً ولكـنْ يُسْتَضَـاءُ بِـهِ ... مـا كـانَ بَحْـراً ولكـنْ كـانَ زَخّـارا

وكـانَ أَوْسَـعَنا حِلْـماً وَأَصْـبَرَنَا ... عَـلَىٰ الحَـوادِثِ إيْسَـاراً وإعْسَـارا

وَكُـلُّ نَبْـتٍ نَـما مِـنْ مَعْشَـبٍ حَسَـنٍ ... يَكُـوْنُ أَقْـصَرَهَا عَيْشـاً وأَعْـمَارا

٤- وقال [شقيقه]: رثيتُه أيضاً بقصيدة طويلة أخرى أردتُ أنْ أثبتَ بعضَها في ذلك وإن كنت غير سالك في تلك المسالك. مطلعها:

هَـلْ جَـادَ صَـبٌّ بِـالهَوىٰ فَـأَجُوْدَا ... أمْ ذَادَ عَـنْ لَـوم العِـدَى فَـأَذُوْدَا

أمْ هَـلْ أَفـاقَ مـن الصَّـبَابَةِ عاشِـقٌ ... فَـأفِيقُ أَمْ هَـلْ أسْـتَطَاعَ[1] جُحُـوْدَا

أمْ هَـلْ سَـمِعْتَ بِعَاشِـقٍ ذَاقَ الهَـوَىٰ ... فَأَطَـاعَ عَاذِلَـهُ وَخَـانَ عُهُـوْدَا

أمْ هَـلْ رأيـتَ مُتَـيّماً خـافَ الـرَدَىٰ ... في وَصْـلِ مَـنْ يَهْـوىٰ فـرام صُـدُوْدَا

مَـا كُنْـتُ أوّلَ مَـنْ تَصَـدَّرَ لِلْهَـوَىٰ ... ذَاقَ النَـوىٰ دَهْـراً وَمَـاتَ شَـهِيْدَا

تُبْـدُو عَـلَى كُـلِّ الأمُـورِ نقيصـةٌ ... وَالحُـبُّ يَوْمـاً بعـدَ يَـوْمٍ يَـزُوْدَا[2]

أَتَـرىٰ الصِّـبَا عَيْـبَ الفَتـىٰ بِـالله أَمْ ... ذمَّ الصَـبابة في الـوَرَىٰ مَحْمُـوْدَا

كَيْـفَ التَسَـتُّرُ والوُشَـاةُ عَـلَى الهَـوىٰ ... وَجْـدِيْ وَكـدِّيْ والسّـقَامُ شُـهُوْدَا[3]

وغَزِيْـرُ دَمْـعٍ في الهَـوَىٰ يُهَرِيْقُهَـا ... نَـارٌ تـأجَّجَ في الكِـلَى وسُـهُودَا[4]

ومنها في الحماسة:

لله أيّـامُ الصِّـبَا إذْ كـانَ لِيْ ... نَجْـمُ الـمَسَرَّةِ بازِغـاً مَسْـعُودَا

---

(١) بقطع همزة الوصل للوزن الشعري.

(٢) «يزودا» حقّها «يزودُ» وهو من الإقواء.

(٣) «شُهُودا» هنا خبر مرفوع فتكون «شُهُودُ» إلّا أن تكون حال نائبة عن الخبر.

(٤) «سُهُودا» حقّها «سُهُودُ» وهو من الإقواء.

وَيَهُـزُّنِي سُـكْرُ الشَّـبابِ كَـأَنّنيْ غُصْـنٌ يَمِيْـلُ بـهِ الصَبا ويُعيـدٰا[١]

يـا دهـرُ كُـفَّ فـإنّ مَـنْ عادَيْتَـهُ شَـمْسَ العَـداوةِ لا يَخَـافُ عَنِيْـدٰا

وَدَعِ التَحـاوُلَ لَـنْ تُـذَلِّلَ مَـنْ غَـدا قَـدْ نـالَ عِـزّاً مـا عليـه مَزِيْـدٰا[٢]

مـن مُبْلِـغُ العَليـاءِ عَنّـيَ أَنَّنـي أَحْمِـي حِماهٰـا قـائِماً وقُعـودٰا

وأَنـا رَضِـيْعُ لُبانِهـا وحَلِيفُهـا عنـدَ الهَزاهِـزِ مَصْـدَراً ووُرُوْدٰا

والمَجْـدُ مَـا رُفِعَـتْ لِمَجْـدٍ رايـةٌ إِلّا أَخَـذْتُ زِمَامَهـا المَعْقُـودٰا

وَالعَـيْنُ شاخِصَـةٌ إلى عَلْيائِـهِ شَـزَراً إذَا مَـا النّـاسُ عَنْـهُ رُقُـوْدٰا

فَلَـرُبَّ دَاهيـةٍ رَفَعْـتُ قِناعَهَـا وَمَعَاضِـلٍ كَشَّـفْتُهَا وَعُقُـوْدٰا

كَـمْ طَـارِقٍ غَرْثَـىٰ كشـفتُ كُرُوْبَـهُ وبَـذَلْتُ فيـهِ طارفـاً وتَلِيْـدٰا

ومخـوّفٍ صَرْفَ الزمـانِ أَجَرْتُـهُ وصَرَفْتُـهُ رَطْـبَ اللِّسـانِ حَمِيْـدٰا

وَبَـدٰا غُصُـونُ المجْـدِ مِنّـي مُوْرِقـاً بِيَـدٍ تُمَـدُّ إلى الفَخَـارِ مَدِيْـدٰا[٣]

لـو أَخْلَـدَ الشَّـرَفُ الفَتَـىٰ لَرَأَيْـتَ لِي فِي الـدَّهْرِ مَـادٰامَ السَّـمَاءُ خُلُـوْدٰا

لَكِـنَّ مِـنْ غِـيَرِ الزّمـانِ وصَرْفِـهِ لَمْ يَـنْجُ مَـذْمُوْماً وَلَا مَحْمُـوْدٰا

كَـرُّ الخَـوادِثِ والشُـهُورِ لحـادثٍ لا وَالِـداً يُبْقِـي وَلَا مَوْلُـوْدٰا

---

(١) « يُعيدا » حقّها «يُعيدُ» وهو من الإقواء.

(٢) « مَزِيْدٰا » حقّها « مَزِيْدُ » وهو من الإقواء.

(٣) الصواب «مدّاً» وهو من ضرورة الشعر.

وَأَرَىٰ المَنايَـا وَالمُنـىٰ إثْـرَ الفَتَـى ... يَتَسـابِقانِ ومـا لُهُـنَّ مـدُوْدٰا

ومنها في الرثاء:

يـا صـاحِبَيَّ أَرى التَهـاجُرَ قـاتِلِيْ ... عُـوْدا عَـلَى وُدِّ الأَحِبَّـةِ عُـوْدٰا

عُـوْدا اذْكُـرا لي بعـدَ تَـذْكارِ الهَـوى ... عَهْـدَ الحَبِيْـبِ وفَضْـلَهُ المَشْـهُوْدٰا

كُنّـا جَميعـاً في مَضـامِيْرِ الهَـوى ... في ظِـلّ شاخِصَـةِ العُـلا تَمْـدُودٰا

فَأبـادَ تأرِيْـبُ الزّمـانِ وصَرْفُـهُ ... يـا ليـتَ كَلْكَلَـةَ الزّمـانِ تَبِيْـدٰا

مَهْـلاً رُوَيْبـاتِ الزّمـانِ وصَرْفُـهُ ... أَمْهِـلْ رُوَيْـداً وامْهَلِـنَّ رُوَيْـدٰا

بِـأَبِيْ أَخـاً بَـرَّاً كَـرِيْماً مَاجِـداً ... قَـدْ عـاشَ مَحْمُـوداً وَمَـاتَ سَـعِيْدٰا

قـد كـانَ بَحْـراً لِلفَضـائِلِ والنُهَـىٰ ... إنْ كـانَ للبَحْـرِ العَطـا والجُـوْدٰا

مـا جـادَ بَعْـدَكَ وابِـلٌ طَـلّاً ولا اخْـ ... ـضَرَّ بَعْـدَكَ للمـرُؤةِ عُـوْدٰا

ولَقَـدْ يَعُـزُّ عـلى الزّمـانِ وأَهْلِـهِ ... إذْ مـا يَرَوْنَـكَ والفَخـار فَقِيْـدٰا

لُهْفِـي لِأَيّـامِ الوِصـالِ وقـد مَضَـتْ ... يـا لَيْـتَ أيّـامَ الوِصـالِ تَعُـوْدٰا[1]

هَيْهَـات أَنْ يَلِـدَ الزّمـانُ بِمِثْلِـهِ ... وإِنِ اسْتَـكانَ وأَبْـذَلَ المَجْهُـودٰا

يَعـزُزْ عَـلِيَّ بِـأَنْ أَرىٰ غَـوْثَ الـوَرَىٰ ... مـا بَـيْنَ أَطْبـاقِ الثَـرَىٰ مَلْحُـودٰا

مَـنْ لِلأرامِـلِ واليتـامَىٰ والتُقَـىٰ ... والنائِبـاتِ إذا وَرَدْنَ وُرُوْدٰا[2]

---

(١) تَعُوْدٰا » حقّها « تَعُوْدُ » وهو من الإقواء.

(٢) ترجمته بقلم شقيقه آيةالله الشهيد الحاج آقا نورالله النجفي. راجع: *مجدالبيان في تفسير القرآن*، ص ٢٠-١٧، طبعة مؤسسة البعثة بطهران.

٥- ولـمّا كانت وفاته﵀ في عشر العاشور أرّخَ بعضُ الشعراء وفاته بهذا المصرع:

«با حسين شهيد شد محشور»

(١٣٠٨هـ)

***

٦- قال الأستاذ المحقّق الحجّة السيّد عبدالسّتار الحسني:

«تاريخُ وَفاةِ شَيْخِ الفُقهاءِ والمجتهدين في عصرهِ آيةالله العُظْمىٰ الشيخ محمّد الحسين النجفي من آلِ صاحب *الحاشية* المُتَوفىٰ في سنة ١٣٠٨هـ ﵀.

مُحَمَّدُ الحُسَيْنُ مَنْ بِالتُّقىٰ ... وَعِلْمِهِ قَدْ فازَ بِالحُسْنَيَيْنْ

قَدْ غادَرَ الدُّنْيا وَمازادُهُ ... بَعْدَ وَلاءِ المُرْتَضىٰ غَيْرُ ذَيْنْ

أَنْعِمْ بِهِ زاداً لِأَهْلِ النُّهىٰ ... وَذُخْرَ مَنْ أَفْلَحَ في النَّشْأَتَيْنْ

لَمْ يَبْلُغِ الخُمْسِيْنَ مِنْ عُمْرِهِ ... لكِنْ بِعَلْياهُ شَأىٰ الْفَرْقَدَيْنْ

فَهُوَ مِنَ الْعُلُوْمِ قامُوْسُها الْـ ... مُحِيْطُ، وَالْجِهْبِذُ مِنْ غَيْرِ مَيْنْ

إِذْ بَلَغَ الذُّرْوَةَ[1] في سَبْرِها ... مُسْتَنْبِطاً، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ بَيْنْ

وَالآيَةُ العُظمىٰ بِفِقْهِ الْأُلىٰ ... قَدْ طُهِّرُوا مِنْ خَلَفِ الْخِيْرَتَيْنْ

عِتْرَةِ طهٰ الطُّهْرِ خَيْرِ الْوَرىٰ ... هُداتِنا الْأَئِمَّةِ المُصْطَفَيْنْ

أَعْظِمْ بِهِ مِنْ عَلَمٍ شامِخٍ ... قَرَّتْ بِتَحْقِيْقاتِهِ كُلُّ عَيْنْ

---

(١) الذُّرْوَةُ، بِضَمِّ الذّالِ الْمُعْجَمةِ وَكَسْرِها، والعَصْريُّوْنَ يَقْتَصِرُوْنَ ـ في الغالِب ـ علىٰ الكسر.

مُوَطَّـــأِ الْأَكْنـــافِ بَـــرّ وَفِيْ تَفـاقُمِ الْـعُسْرَةِ سَـمْحُ الْيَـدَيْنْ
إذا جَـرىٰ في حَلْبَـةِ الْفِقْـهِ وَالْـ أُصُـوْلِ حـازَ السَّـبْقِ في المَطْلَبَـيْنْ
وَإِنْ يَكُـــنْ جـــاراهُ ذُوْهِمَّـــةٍ عـــادَ مُجارِيْـــهِ بِخُفَّـــي حُنَـــيْنْ
فَيـا لسـانَ المَجْـدِ إنْ رُمْـتَ أَنْ تَنْعـاهُ كَـيْ تُـوْفِيَ رَدّاً لِـدَيْنْ
عُـدَّ أُلِيْ الْأَمْـرِ[1] وَقُـلْ أَرِّخُـوا (الـدِّيْنُ أَبْكـاهُ غيـابُ الْحُسَـيْنْ)
(١٢) (٩٥) (٢٩) (١٠١٣) (١٥٩)

(سنة ١٣٠٨هـ)

الأقل عبدالسّتار عفا عنه المليك الغفّار

قلتها ارتجالاً يوم أربعين سيّدالشهداء الحسين عليه السلام من سنة ١٤٣٨هـ النجف الأشرف»

---

(١) المقصودُ بأُلي الْأَمْرِ: الأَئِمَّةُ الِاثْناعَشَرَ المعصومُوْنَ عليهم السلام وهي تَكْتُـبُ في الرَّسْـمِ المُتعـارفِ عليه: أُوْلي، لكِنْ، رَسَمْتُها بِحَذْفِ الْواوِ لِئلّا يُخْطِئَ الشُراةُ بِقِراءَتِها.

بعض مصادر ترجمة المؤلّف

- *ترجمته بقلم نجله أبي المجد في حلي الزمن العاطل*
- *وقاية الأذهان.*
- *ترجمته بقلم شقيقه الحاج آقا نورالله*
- *رسالةٌ في ترجمة العلّامة الشّيخ محمّدحسين النجفي الإصفهاني لحفيده الشيخ مجدالدين النجفي الإصفهاني*
- *قبيله عالمان دين*: ص ٨٤-٦٣.
- مقدمه *مجدالبيان در تفسير قرآن.*
- *احوال و آثار شيخ محمّدتقى رازى نجفى اصفهانى و خاندانش*: ص ٥٠٢-٤٦٩.
- *گلشن اهل سلوک*: ص٢١٥، الطبعة الثانية.
- *نقباء البشر*: ج٢/ ص٥٣٩.
- *الذريعة*: ج٢/ ص١١٤ و ج٤/ ص٢٧١.
- *هدّية الرازي إلى المجدد الشيرازي*: ص٩٢.
- *أعيان الشيعة*: ج١٤/ ص٥/ بالرقم ٩٤٢٦.
- *تاريخ اصفهان*، جابرى انصارى، ج١، ص١٠٩ و ج٣، ص٩٦ (ص٣٣٧ تصحيح جمشيد مظاهرى).
- *المآثر والآثار*: ص١٦١ (علماى عهد ناصرالدين شاه قاجار: ص١٠٧/ بالرقم١٥٦).
- *فوائد الرضوية*: ج٢/ ص٥٢٩.
- *منتهى الآمال*: ج٢/ ص٢٥٦.
- *نسبنامه الفت*، نسخه خطّى.
- *أعلاط در انساب*: ص١٢.

- *معارف الرجال*: ج٢/ ص٢٥٤.
- *بغية الراغبين*: ج١/ ص١٥٧.
- *طبقات مفسران شيعة*: ص٨٠٣، بالرقم ٦٨٥.
- *مكارم الآثار*: ج٥/ ص١٨٠٧.
- *تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير*: ج/ ص١٩٩ و ج٣/ ص٨٨.
- *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٦٩/ بالرقم٢٣١٠.
- *الحصون المنيعة*: ج٤، مخطوط.
- *دانشمندان و بزرگان اصفهان*: ج٢/ ص٦٢٣.
- *رجال اصفهان*، دكتر كتابى: ج١/ ص١٤٢.
- *دانشنامه قرآن و قرآن‌پژوهى*، تأليف بهاءالدين خرمشاهى: ج١/ ص٧٤٩.
- *ريشه‌ها و جلوه‌هاى تشيع و حوزه علميه اصفهان در طول تاريخ*: ج١/ ص٥٠٦.
- *تاريخ اصفهان*، جلال الدين همائى، مجلد ابنيه و عمارات، فصل تكايا و مقابر: ص١٠٢ و ١٠٣.
- *موسوعة طبقات الفقهاء*، جزء دوم: ج١٤/ ص٦٨٨.
- *لؤلؤة الصدف في تاريخ النجف*، تأليف: السيّد عبدالله ثقةالإسلام: ص١١٦.
- *نجف كانون تشيع*: ص١٥٦، طبع آستان قدس رضوى، ١٣٨٣ش (ص٣٣٧ طبع سال ١٣٧٨ش).
- *مرآة الشرق*: ج١/ ص٦٢٧/ بالرقم ٢٦٥.
- *فرهنگ اعلام تاريخ اسلام*: ج١/ ص٥٠٢.
- *مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف*: ص٢٨٦/ بالرقم ٣٧١، تأليف: كاظم عبود الفتلاوي.
- *وارسته پيوسته*، للسيّد أبوالحسن المهدوي.

أمّا المؤلَّف (أصل البراءة)

فقد مرّ ذكره في مؤلَّفات المترجم له وقد رأىٰ السيّد الصدر[١] نسخة خطّ المؤلِّف من هذا الكتاب.

وعرّف الشيخ الطهراني[٢] نسخة ناقصة من الكتاب عند نجل المؤلِّف الشيخ أبي المجد.

وقد وصلت هذه النسخة الناقصة إلينا وهي بمفردها مدار عملنا في تصحيح هذا الكتاب الشريف.

ومن مختصّات هذا الكتاب نقل آراء المحقّق الميرزا حبيب الله الرشتي قدس سره من مجلس درسه، لأنّ المؤلِّف كان من تلاميذه.

ومنها: دفاع المؤلِّف عن جدّه صاحب *هداية المسترشدين* وعمّه صاحب *الفصول* في قبال اعتراضات الشيخ الأعظم الأنصاري وغيره عليهما قدس سرهما.

ومنها: استيفاء البحث حول جريان أصل البراءة في الشبهات الوجوبيّة التي هي محلّ وفاق بين الأصوليّين والأخباريّين، إلّا المحدّث محمّدأمين الأسترآبادي صاحب كتاب *الفوائد المدنيّة*، إذ ذهب إلى وجوب الاحتياط في الشبهات الوجوبيّة.

ومنها: إسقاط المطلب الأوّل من الكتاب أو نسختنا هذه، وهي البحث حول

---

(١) *تكملة أمل الآمل*: ج٥/ ص٣٧١.

(٢) *الذريعة*: ج٢/ ص١١٤/ بالرقم ٤٥٤.

جريان أصل البراءة في الشبهات التحريميّة الّتي هي محلّ خلاف بين الأصوليّين والإخباريّين.

ولا أدري هل المؤلِّف كتب هـذا البحـث، أو تركهـا اعـتماداً عـلى تأليفـات الآخرين.

ومنها: نسخة الكتاب كما كانت ناقصة الأوّل، كذلك كانت ناقصـة الآخـر. وبقيت بحوث لم يتعرّض المؤلِّف حولها.

ومنها: ومع ذلك كلّه الكتاب يدلّ على طول بـاع مؤلِّفـه في علـم أصـول الفقه وتبحّره فيه، ولا ضير؛ لأنّه تتلمذ على أسـاطين هـذا الفـنّ قريبـاً مـن عقدين من حياته.

ومنها: أنّ نسختنا هذه كتبت على يد ناسخ غير عربي؛ ولذا وردت فيها عـدّة أخطاء صحّحناها بقدر طاقتنا ووسعنا العلمي.

ومنها: النسخة كتبت بعد أربع عشرة سنة مضت على وفاة المؤلِّف.

ومنها: أمور تظهر للقارئ الفطن حين قراءة الكتاب بالتأمّل والدقّة.

منهج التحقيق

١ - تنضيد نسخة الأصل ومقابلتها مع المتن المنضّد.

٢ - ضبط النص بحسب ما تعارف عليه أهل هذا الفن.

٣- كل ما بين معقوفين في الكتاب هو من المحقّق، سوى ما أشار إليه في الهامش فهو من المصدر المنقول منه.

٤ - وضع الآيات القرآنية الواردة في الكتاب بين قوسين مزهرين.

٥- إرجاع الأحاديث والأقوال إلى مصادرها التي نُقلت منها.

شكر وتقدير

وفي ختام هذا التمهيد أشكر كلّ مَنْ ساهم في إنجاز هذا الكتاب بهذه الحلّة القشيبة:

١- ابن عمّنا المرحوم آيةالله الشيخ محمّدتقي (١٢٩٥-١٣٧٥ش)، ابن آيةالله الميرزا عبدالحسين (ح١٣١٢-١٣٤٨هـ)، ابن آيةالله الشيخ جلال الدين (١٢٨١-١٣٣٧)، ابن آيةالله الشيخ محمّدتقي آقا النجفي الإصفهاني، حيث تفضّل عليَّ بإرسال النسخة المخطوطة من الكتاب إليَّ، فتمكنت من أخذ صورة من النسخة الوحيدة الّتي هي مدار هذا الكتاب.

٢- المحقّق حجةالإسلام الحاج الشيخ الدكتور محمود النعمتي دام عزه حيث صحّح الكتاب وحقّقه وقابله عدّة مرّات مع نسختنا المخطوطة وبذل في هذا السبيل كلّ وسعه وأخرج الكتاب بهذا الشكل الرائع.

٣- العلّامة المحقّق الحجّة الأستاذ السيّد عبدالسّتارالحسني دام عزه إذ صحّح الكتاب من أوّله إلى آخره وراجع الكتاب علميّاً.

٤- المحقّق المدقّق حجّةالإسلام السيّد محمّدرضا الشفتي دام عزه لتخريجه بعض مصادر الكتاب ومراجعة الكتاب العلمية.

٥- السيّدة تهمينه نصرآزاداني المنضدة لتصفيف حروف الكتاب بهذا الشكل الجميل.

إلى هنا تمّت هذه المقدمة على يد العبد الفاني هادي ابن الشيخ مهدي

غياث الدين ابـن الشـيخ مجدالـدين ابـن أبي المجـد الشـيخ محمّـد الرضـا ابـن الشـيخ محمّدحسـين النجفـي الإصـفهاني مؤلِّـف الكتـاب، في يـوم الخمـيس الرابع والعشرين من شهر صفر الخـير سـنة ١٤٣٨ في مدينـة إصـفهان صـانها الله تعالى عن الحدثان.

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

نماذج من النسخة المعتمدة

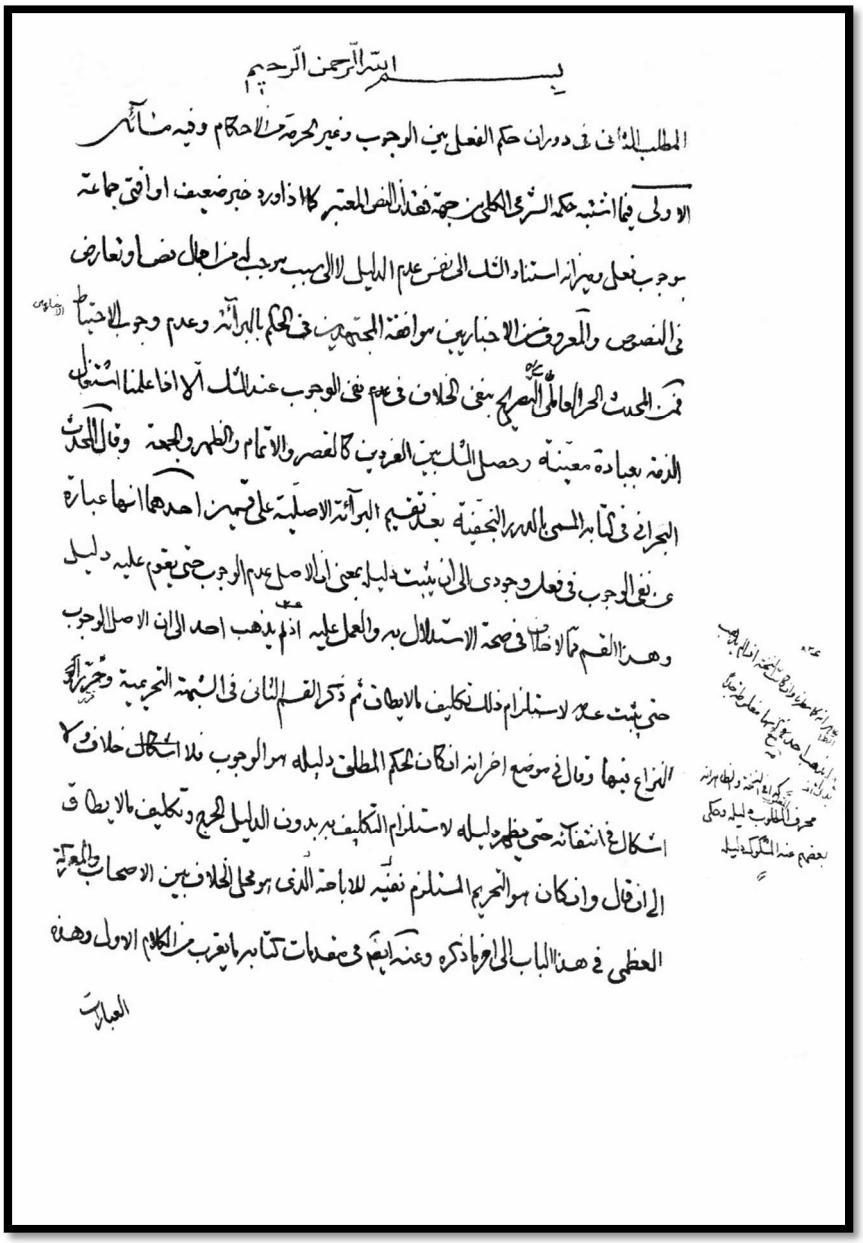

بسم الله الرحمن الرحيم

المطلب الثاني في دوران حكم الفعل بين الوجوب وغير المحرمة من الاحكام وفيه مسائل

الاولى فيما اشتبه حكمه الشرعي الكلي من جهة هذا النص المعتبر كما اذا ورد خبر ضعيف او افتى جماعة

بوجوب فعل وعرانه استناد الشك الى نفس عدم الدليل لا الى سبب يوجب اجمال نص او تعارض

في النصوص والعروض الاخبار بين مواضعة المجتهدين في الحكم بالبراءة وعدم وجوب الاحتياط

من الحدث الحر العاملي الصريح بنفي الخلاف في عدم نفي الوجوب عند الشك الا اذا علمنا اشتغال

الذمة بعبادة معينة وحصل الشك بين الغروب كالقصر والاتمام والظهر والجمعة وقال المحدث

البحراني في كتابه المسمى بالدرر النجفية بعد تقسيم البراءة الاصلية على قسمين احدهما انها عبارة

عن نفي الوجوب في فعل وجودي الى ان يثبت دليله بمعنى ان الاصل عدم الوجوب حتى يقوم عليه دليل

وهذا القسم قال لا خلاف في صحة الاستدلال به والعمل عليه اذ لم يذهب احد الى ان الاصل الوجوب

حتى يثبت عدم لاستلزام ذلك تكليف مالا يطاق ثم ذكر القسم الثاني في البينة التحريمية وحيرة الحر

الزاع فيها وقال في موضع اخر انه ان كان الحكم المطلق دليله هو الوجوب فلا اشكال خلاف ولا

اشكال في انتفائه حتى يظهر دليله لاستلزام التكليف به بدون الدليل الحرج وتكليف مالا يطاق

الى ان قال وان كان هو التحريم استلزم نفيه للاباحة الذي هو محل الخلاف بين الاصحاب والمعتزلة

العظمى في هذا الباب الى اخر ما ذكره وعنه ايضا في مقدمات كتابه ما يقرب من الكلام الاول وهذه

العبارات

الصفحة الأولى من مخطوطة الكتاب

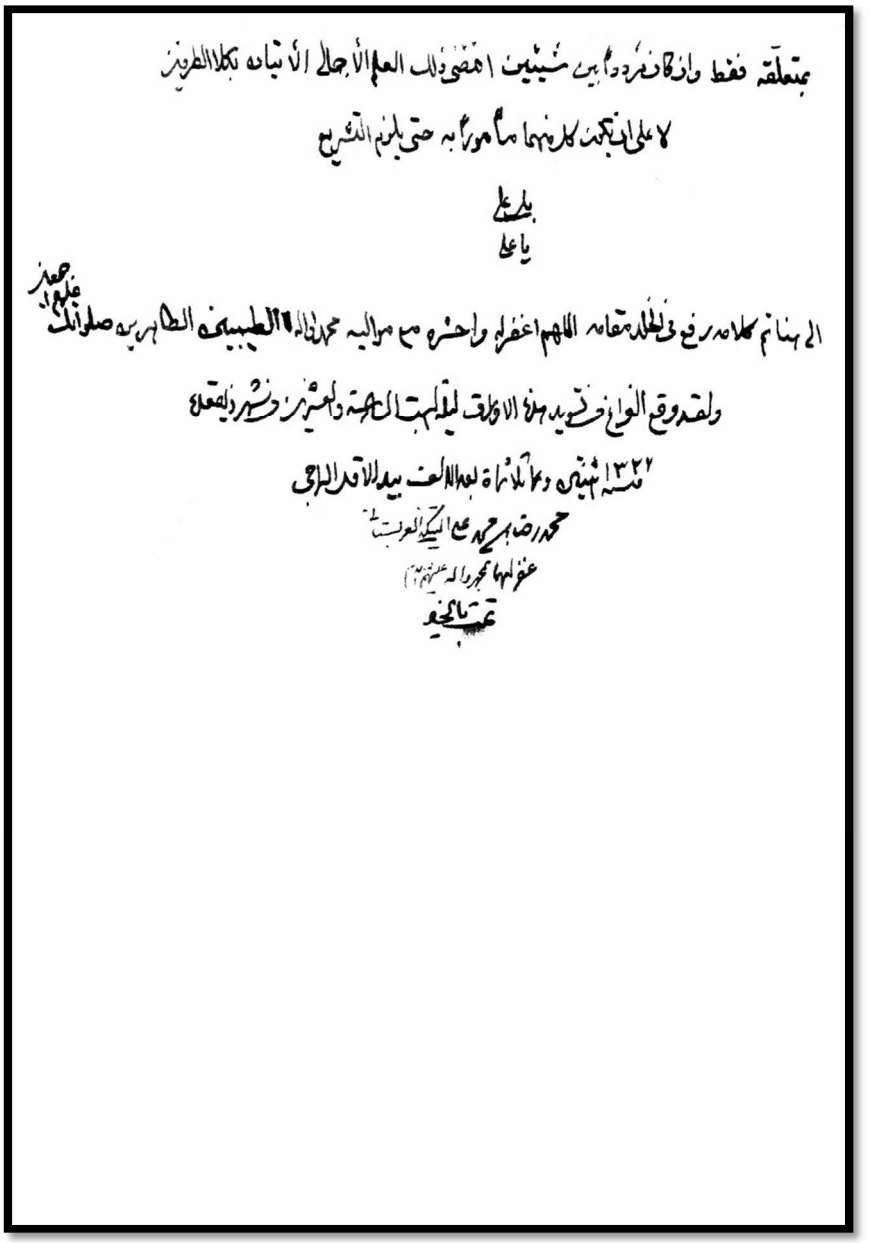

يتعلقه فقط وان كان مرده الى شيئين اقتضى ذلك العلم الأجمالي الاتيانه بكلا الطرفين

لا على ان يكون كل منهما مأموراً به حتى يلزم التشريع

بلا علي

يا علي

الى هنا تم كلامه رفع في الخلد مقامه اللهم اغفر له واحشره مع موالينا محمد وآله الطيبين الطاهرين صلواتك عليهم اجمعين

ولقد وقع الفراغ من تسويد هذه الاوراق ليلة السبت الخامسة والعشرين من شهر ربيع الثاني

سنة ١٣٢٢ ثلثين ومائتان بعد الالف يد الاقل الراجي

محمد رضا بن محمد علي النجفي العراقي

عفى عنهما بمحمد وآله عليهم السلام

عفى عنه

الصفحة الأخيرة من مخطوطة الكتاب

فهرس المحتويات

مقدمة المركز ٥

تمهيد بقلم آيةالله الشيخ هادي النجفي دام ظله حفيد المؤلّف ٩

[**الموضع الأوّل الشك في التكليف**] ٨١

المطلب الثاني: في دوران حكم الفعل بين الوجوب وغير الحرمة من الأحكام ٨٣

[المسألة] الأولى: في ما اشتبه حكمه الشرعي الكلي (...) ٨٣

المسألة الثانية والثالثة: ما إذا دارالأمر بين الوجوب وغير الحرمة (...) ١٥٧

المسألة الرابعة: في دوران الأمر بين الوجوب وغيره (...) ١٦١

المطلب الثالث: في ما إذا دار الأمر فيه بين الوجوب والحرمة ١٧٩

المسألة الأولى: في حكم دوران الأمر بين المحذورين (...) ١٧٩

المسألة الثانية و [المسألة] الثالثة: [في] ما إذا دار الأمر بين الوجوب والحرمة ٢٣٥

المسألة الرابعة: [في] ما إذا دار الأمر بينهما لأجل الشبهة في الموضوع ٢٣٧

الموضع الثاني في الشكّ في المكلّف به ٢٣٩

[**المطلب**] **الأول**: ما إذا اشتبه الحرام بغير الواجب (...) ٢٤١

[المسألة] الأوّلـ [ـى]: ما إذا اشتبه بغيره لأجل الشبهة في الموضوع الخارجي ٢٤١

القسم الأوّل: ما إذا كانت أطراف الشبهة محصورة ٢٤١

[المقام] الأول: في جواز ارتكابها وطرح الحكم المعلوم إجمالاً (...) ٢٤١

المقام الثاني: في وجوب الموافقة القطعية (...) ٣٠١

القسم الثاني: في الشبهة غير المحصورة والكلام فيه [يقع] ٤٤١

المرحلة الأولى: إنّهم صرّحوا بعدم وجوب الاحتياط (...) ٤٤٢
المرحلة الثانية: في جواز المخالفة القطعيّة وعدمها ٤٧٢
المرحلة الثالثة: في بيان تعريف غير المحصور(...) ٤٨١
المرحلة الرابعة: في حكم ما يُشَكُّ في دخوله تحت عنوان غير المحصور (...) ٤٩٢
المرحلة الخامسة: في ما ربّما يلحق بالمحصور موضوعاً أو حكماً (...) ٥٠١
المسألة الثانية والثالثة: ما إذا تردّد الحرام بين أمرين أو أمور محصورة (...) ٥١٣
المطلب الثاني: في اشتباه الواجب بغير الحرام ٥١٧
[القسم الأوّل: إذا كان الواجب مردد بين المتباينين] ٥١٨
[المسألة] الأولى: ما إذا اشتبه الواجب بغيره (...) ٥١٨

منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة -
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

(١) **العبّاس عليه السلام.**
تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).
تحقيق: الشيخ محمّد الحسون.

(٢) **المجالس الحسينيّة. (الطبعة الأولى والثانية)**
تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.
راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٣) **سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.**
تأليف: الحجّة الشيخ شير محمّد بن صفر عليّ الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ).
تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.
راجعه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(٤) **معارج الأفهام إلى علم الكلام.**
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن عليّ الجبعيّ الكفعميّ (ق٩).
تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٥) **مكارم أخلاق النبيّ والأئمّة عليهم السلام**
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣ هـ).
تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٦) **منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمّة الاثني عشر النُجبا.**
تأليف: الشيخ عليّ بن عبد الله البحرانيّ (ت ١٣١٩ هـ).
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.
مراجعة: وحدة التحقيق.

(٧) **الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)**
اختيار: السيّد محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان (معاصر).
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة.(الجزء الأول والثاني)

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلّي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسينيّ الحلّي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عجل الله فرجه.

تأليف: العلاّمة الميرزا المحدِّث حسين النوري الطبرسيّ (ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ).

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيديّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلاّمة الشيخ حسين النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلاميّ (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظميّ (١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفّر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت ٦٣١هـ).

تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسويّ الخرسان.

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب وغُرر المناقب في فضائل عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ.

تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلّامة السيّد محمّد رضا الجلاليّ الحائريّ (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: عليّ لفتة كريم العيساويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممّن ثوى عند أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيّد نور الدين الموسويّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تـأليف: السـيّد علـيّ نقـي النقـويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقـب فـي فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ (كان حيّاً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمّد رضا الجلاليّ.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائح السرّاء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب. (سلسلة تراثيات/١)

تـأليف: أبـي الفـتح الكراجكـيّ (ت٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الخوئي قدس سره. (الجزء الأوّل)

إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب. (سلسلة اخترنا لكم/١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور عليّ فاخر الجزائريّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل العباس عليه السلام. (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر العربي.

(الجزء الأول).

(الجزء الثاني).

(الجزء الثالث).

جمعه ورتّبه: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد الشهيد محمّد رضا آل بحر العلوم (استشهد بعد ١٩٩١م).

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٣٨) المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفي الدين ابن الطقطقيّ (ت حدود ٧٢٠هـ).

تحقيق: السيّد علاء الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣٩- ٥٩) موسوعة العلّامة الأُوردباديّ قدس سره.

تأليف: الشيخ محمّد عليّ الأُوردباديّ (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.

(٦٠) بغداد في مجلّة لغة العرب القسم الأول. القسم الثاني. القسم الثالث. القسم الرابع.

(سلسلة اخترنا لكم/٢)

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦١) ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

تأليف: الشيخ أبي جعفر محمّد ابن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ).

جمع وتقديم وتحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٢) مُسند أبي هاشم الجعفريّ.

تأليف: أبو هاشم الجعفريّ (ت ٢٦١هـ).

جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول الدجيليّ (الجيلاويّ).

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٦٣) تعليقة الإمام الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء رحمه الله على أدب الكاتب.

تحقيق: الدكتور منذر الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٤) **أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات.**

للسيّد العلّامة عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث .

(٦٥) **لآلئ النيسان (ديوان العلّامة الحجة السيّد محمّد عليّ خير الدين الموسويّ الحائريّ (ت١٣٩٤هـ).**

ضبطه: عدّة من الأدباء.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٦٦) **النجف في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/٣).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٦٧) **تعليقة على خاتمة المستدرك.**

للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: الشيخ ضياء علاء هادي الكربلائيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٦٨) **نور الأبرار المبين من حِكم أخ الرسول أمير المؤمنين** عليه السلام.

لمحمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق ١١ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث .

(٦٩) **البصرة في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/٤).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٠) **بحوث الملتقى العلمي الثاني للفهرسة والتصنيف.**

إعداد: مركز الفهرسة ونظم المعلومات.

(٧١) **الحلّة في مجلّة لغة العرب.**

(سلسلة اخترنا لكم/٥).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٢) **وفيات الأعلام.**

(المجلد الأول) (المجلد الثاني)

للعلاّمة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٣) **تعليقة على ذخيرة المعاد.**

للعلّامة المجدّد المولى محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ت ١٢٠٥هـ).

حرّرها: الشيخ جواد بن زين العابدين الدامغانيّ.

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٧٤) **ابتداء دولة المغول وخروج جنكيزخان.**

تأليف: العلّامة أبي الثناء قطب الدين محمود بن مسعود الشيرازيّ الشافعيّ (ت ٧١٠ هـ).

ترجمة وتحقيق: الأستاذ يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٧٥) **الفوائد والمباحث اللغوية في مجلّة لغة العرب (القسم الأول).**

(سلسلة اخترنا لكم/٦).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٧٦) **قطعة من كتاب الفتوح.**

تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد سنة ٣٢٠ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطّار.

اخرجهُ ووضع فهارسهُ: مركز إحياء التراث.

(٧٧) **المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي (استنبول).**

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

(٧٨) **أصل البراءة.**

(الكتاب الذي بين يديك)

تأليف: آية الله الشيخ محمّد حسين النجفيّ الأصفهانيّ (ت ١٣٠٨هـ).

تحقيق: الشيخ الدكتور محمود النعمتي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

قيد الإنجاز

(٧٩) المتبقي من تُراث ابن قِبَة الرازيّ(ق٣هـ). (سلسلة التراث المفقود).

تأليف: أبو جعفر محمّد بن عبد الرحمن بن قِبَة الرازيّ.

أعدّه وحقّقه: حيدر البياتي.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٠) الإمام المُجتبى الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام.

للسيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨١) أبو الفضل العباس عليه السلام بين الولاية والشهادة.

تأليف: الشيخ حبيب إبراهيم الهديبي.

مراجعة: مركز الدراسات التخصّصية في أبي الفضل العباس عليه السلام.

(٨٢) إجازات الرواية والاجتهاد للعلّامة النقوي.

للسيّد عليّ نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٣) رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر.

للسيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت١٣٥٤هـ).

تحقيق: حسين هليب الشيبانيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٨٤) هدية الرازي إلى المجدّد الشيرازيّ.

للعلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٨٥) عنوان الشرف في وشي النجف (أُرجوزة في تاريخ مدينة النجف الأشرف).

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث.

(٨٦) تعليقة على الكفاية.

تأليف: السيّد محمّد العصّار اللواسانيّ (ت ١٣٥٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٧) مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنّف مفتاح الكرامة.

تأليف: السيّد محمّد جواد بن حسن الحسينيّ العامليّ (ابن حفيد المصنّف) (ت ١٣١٨هـ)

تحقيق واستدراك: السيّد ابراهيم الشريفيّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٨٨) يوميات السّيد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمه الله.

تأليف: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

إصدار: مركز إحياء التراث.

(٨٩) محمّد طاهر الفضليّ السماويّ: حياته و آثاره ١٨٧٦ - ١٩٥٠م، دراسة تاريخية. (سلسلة رجالات الشيعة).

تأليف: الأستاذ ياسر عبد عكال الزيادي السماويّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

(٩٠) رسالة في جوائز السلطان. (سلسلة تراثيات).

تأليف: السيّد محمّد العصّار اللواسانيّ (ت١٣٥٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث.

A briefed introduction

Islamic law science Principles considers one of deduction sciences, through which scholars seek evidences of Islamic law issues.

The book that is in your hands, which is referred to as "fundamental of authorization", is one of the fine books of fundamentalism, and is directed to a particular set of people because of being a special science related to Islamic law students. The author scientifically discusses the basis of fundamental of authorization. He is expert in this science, and is well known by precise phrase and power of reasoning. This is what you will notice in this book. He has made the book in several questions that answered in detail, reviewing the views of the scholars by criticism and approval.

The person who turns to review this version is Dr. Sheikh Mahmoud Al-Ni'amati.

And we ask Almighty Allah to benefit the students of knowledge (religious and academic students), specialists and researchers, He answers true supplication.

Aslul Bara'ah

Author

Sheikh Mohammad Husayn An- Najafi al-Asfahani

Author of Majd Al-Bayan fe Tafsir Al-Qur'an

(*D.*1308 *A.H.*)

Reviewed by

Dr. Sheikh Mahmoud Al – Ni'amati

Reviewed by

The Heritage Revival Centre

In the House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine